



## أثر البرنامج التطبيقي لمهارات الاتصال الإيجابي بين الأبناء والوالدين

دراسة تطبيقية على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز

٢٠١٧م - ٢٠١٨م

إعداد:

د. فؤاد بن صدقة بن محمد مرداد

كلية الاتصال والإعلام - قسم الاتصال

جامعة الملك عبدالعزيز

**مستخلص:**

في ظل تنامي ظاهرة الفجوة في التعامل بين الآباء والأبناء وذلك من خلال ما رصدته الباحثة من خلال تعامله المباشر مع طلاب المرحلة الجامعية، وكذلك فيما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد ظهرت الحاجة إلى إقامة برامج تطبيقية تساهم في تعزيز مهارات التواصل الإيجابي بين الأبناء والوالدين.

من هنا هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج تطبيقي لتعزيز مهارات التواصل الإيجابي بين الأبناء والوالدين من خلال توظيف مفردات مادة مهارات الاتصال على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً في السنة التحضيرية من شعب مادة مهارات الاتصال خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨ هـ.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي باعتباره المناسب لمثل هذه الدراسات، وبعد إجراء المقارنة وفقاً لأدوات الدراسة الإحصائية، خلص الباحث إلى ظهور نتائج إيجابية للبرنامج وذلك بارتفاع ملحوظ في مهارات التواصل لدى الطلاب مع آبائهم في مجالات البرنامج الثلاثة (التحدث، والاتصال، ومهارات الاتصال العامة).

**الكلمات المفتاحية:** فعالية برنامج تطبيقي، مهارات الاتصال، جامعة الملك عبد العزيز

(٢)

## **Impact of the Applied Program for Positive Communication Skills between university students and Parents**

### **Applied study on preparatory year students in King Abdulaziz University**

**Dr. Fuad bin Sadaqah bin Mohammed Merdad**

Faculty of Communication and Media - Department of Communication  
King Abdulaziz University 2017-2018

#### **Abstract:**

The interaction between parents and university students is demolishing in a very noticeable manner, with the researcher's observation during his interaction with university students as well as communicating through social platforms, a need to create and launch a practical program that enhances positive communication skills between university students and their parents increased.

This study aimed to uncover the effectiveness of an applied program to contribute positive communication skills between preparatory year students in King Abdul Aziz University (KAU) and their parents through a "communication skills course". The study sample consisted of 140 students in the preparatory year taking Communication Skills Course during the first semester of 1438/2017.

The researcher applied the experimental method due to its appropriateness for such studies. After comparing the collected data according to statistical tools, the study concluded positive results for the program by a significant increase in students' communication skills with their parents in the program's three sectors: speech, listening and public communication skills.

**Keywords:** The effectiveness of an applied program, communication skills, King Abdulaziz University

## ■ المقدمة وظروف المشكلة:

من خلال الملاحظة المستمرة والاحتكاك مع طلاب المرحلة الجامعية، لاحظ الباحث وجود فجوة بين الآباء والأبناء قد تعود لأسباب كثيرة. وقد يكون من تلك الأسباب مؤثرات خارجية (كالجليس، والشارع، والحي ووسائل الإعلام). ولأن كثيراً من المجتمعات العربية عموماً تميل إلى تقليد الغرب في كل شيء وذلك نتيجة لتأثر هذه المجتمعات بالإنترنت والقنوات الفضائية والأجهزة الذكية وغيرها، وجميع هذه الوسائل لها آثار على الفساد الأخلاقي القادم من بيئات ثقافية بعيدة كل البعد عن القيم الإسلامية المرتبطة بالدين الإسلامي.

وقد طرحت دراسة أروى الفايز أنه - في الآونة الأخيرة - زادت سلطة الأبناء، وتراجعت سطوة الآباء الذين كانت لهم هبة واحترام من الأبناء، فأصبح الأبناء يتمردون على السلطة الوالدية فيعقون في العقوق (بالشتم، ورفع الصوت، أو حتى الضرب، أو القتل).

وأشارت إلى أن من أسباب ذلك وسائل الإعلام وما تنقله من صور عقوق الأبناء لآبائهم وتمردهم عليهم من منطلق الحرية الشخصية التي صاحبت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن المؤتمرات الدولية ساهمت - من خلال ما تتضمنه من بنود تنادي بحقوق الإنسان - في إعطاء الحرية للأبناء وعدم تدخل الآباء في حياتهم الأمر الذي أدى إلى ترسيخ المشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة<sup>(١)</sup>.

وقد نشرت في العديد من الصحف المحلية (على مستوى المملكة العربية السعودية) أخبار متفرقة حول العقوق يذكر الباحث في هذه الدراسة منها (على سبيل المثال وليس الحصر) ما جاء في (العربية.نت)<sup>(٢)</sup> في عام ٢٠١٣م عندما نشرت أن الرياض تنصدر مناطق المملكة في عدد قضايا عقوق الوالدين حيث بلغت ٢٥ قضية تلتها المنطقة الشرقية ٧ قضايا.

وأوضح المحامي والمستشار القانوني عبدالعزيز الزامل ضمن الخبر أن من أهم أسباب انتشار قضايا عقوق الوالدين: ضعف الوازع الديني، والتناقض في التربية.

وأشارت (مجلة هي)<sup>(٣)</sup> أن المحاكم السعودية استقبلت خلال عام ٢٠١٥م حوالي ٢٥١ دعوى وقضية عقوق من قبل آباء وأمهات ضد أبنائهم. وسجلت محاكم منطقة الرياض العدد الأعلى بـ ٣١% باستقبالها ٧٧ دعوى عقوق، تليها محاكم منطقة عسير بـ ٤٥ قضية بنسبة ١٨% ثم محاكم المنطقة الشرقية بـ ٣٧ دعوى بنسبة ١٥% ثم محاكم منطقة جازان بتسلمها ٣٤ دعوى، وخلال نفس الفترة من نفس العام تم تسجيل ٢٣ قضية في محاكم منطقة مكة المكرمة، وفي القصيم ١٠ قضايا، والمدينة المنورة ٦ قضايا، والباحة ٥ دعاوى، كما استقبلت محاكم منطقة الحدود الشمالية وتبوك والحويف ٤ قضايا عقوق في الفترة نفسها، فيما خلت محاكم منطقة حائل من دعاوى عقوق الوالدين.

(٤)

ونشرت صحيفة عكاظ<sup>(٤)</sup> عام ٢٠١٤م مادة بعنوان "١٥٠٠ حالة عقوق للوالدين في المحاكم" كشفت إحصائياتها عن رصد ١٥٠٠ حالة عقوق للوالدين بمختلف مناطق المملكة عام ١٤٣٤هـ، وقد أصدرت محكمة جدة من نفس العام ٣٤٣ حكماً في قضايا إيذاء أو عقوق أحد الوالدين.

ونشرت صحيفة (تم)<sup>(٥)</sup> إحصائية لوزارة العدل في ٢٣/١١/٢٠١٥م تظهر فيها أن المحاكم في المملكة العربية السعودية تنظر في ٢٦٥ دعوى قضائية أقيمت من الآباء حول عقوق أولادهم خلال العام ٢٠١٤م. وتصدرت الرياض مدن المملكة في دعاوى قضايا العقوق بواقع ٨١ قضية شكلت نسبة تجاوزت ٣١% وأوضحت الإحصائية ارتفاع عدد الدعاوى في شهر صفر ب ٣٥ قضية وانخفاضها في شهر جمادى الآخرة ب ٧ قضايا وتنوعت بين الضرب والشتيم وغيرها.

وهناك إحصائية تقول: إن ٥١% من قضايا الأسرة في المحاكم تتعلق بعقوق الوالدين، وأن المنطقة الشرقية في المملكة ارتفعت فيها نسبة هذه القضايا إلى ٥٢%، وأن محافظة جدة زادت قضايا العقوق فيها إلى ٥٠%، حيث أن متوسط عدد القضايا التي تتعلق بالعقوق وصل إلى ١٢٠ قضية شهرياً، والأمر يتكرر في باقي المحافظات.

ونشرت صحيفة عاجل الإلكترونية<sup>(٦)</sup> في عام ٢٠١٧م -وفق إحصائيات حصلت عليها بالأرقام- المناطق الأكثر "عقوقاً للوالدين" بالمملكة. حيث بلغت قضايا عقوق وإيذاء الوالدين أو أحدهما خلال العام الماضي نحو ٢٩٩٣ قضية. وتصدرت مكة المكرمة مناطق المملكة في هذا الشأن ب ١٠٣٠ قضية. وجاءت منطقة الرياض في الترتيب الثاني ب ٧٢٥ قضية، ثم جازان ٢٦٧ قضية، وعسير ٢١٢ قضية، والمنطقة الشرقية ب ١٩٤ قضية، ثم المدينة المنورة ب ١٦٢ قضية. وفي ترتيب لاحق جاءت تبوك (٩٧ قضية) وحائل (٧٥ قضية) والجوف (٧٢ قضية) والقصيم (٥١ قضية) والباحة (٤٩ قضية) والحدود الشمالية (٣٣ قضية) ونجران (٢٦ قضية).

وأضافت أروى الفايز في أطروحتها: إذا نظرنا إلى واقعنا نجد أن بعض الشباب قد تنكر لثقافته وعاداته، وأصبح إنساناً يركض خلف القيم والمظاهر السلوكية الغربية، (كتقليدهم في الكلام، والأكل باليد اليسرى، وغيرها من الممارسات السلوكية غير اللائقة). ومن أهم أسباب هذا التقليد من وجهة نظرها:

١. هيمنة وسائل الإعلام الغربية على العالم والسيطرة على المواد الإعلامية التي تقدم عبر مسلسلاتها وأفلامها وبرامجها، وتأثر الشاشات العربية بهذا الطرح وترجمة المواد الغربية إلى العربية مما يؤثر على قيم الشباب وسلوكهم.
٢. الخلط بين القيم الغربية والتقنية الغربية، فتقدم العالم الغربي ينحصر في الجانب العلمي والتقني في حين أنه متأخر في الجانب الروحي والأخلاقي والاجتماعي.
٣. دراسة بعض الشباب من خلال الابتعاث الخارجي يؤدي إلى افتتانهم بالغرب والولاء له وتقليده متأثرين بالنظرة المادية والانطلاق الأخلاقي<sup>(٧)</sup>.

(٥)

ولا نغفل في هذا التمهيد ازدياد فجوة الطرح والخلاف نتيجة للعولمة بين جيلي الآباء والأبناء، فأصبح لكل منهم قيم ومفاهيم وأفكار ومبادئ متعارضة. فالأب أو الأم أو الاثنان معاً محافظان، في حين أن الابن متحرر حرية غير منضبطة مما يؤدي إلى الخلافات بين الطرفين وفقدان التناسق الأسري.

ومن باب المسؤولية المجتمعية، ودور الجامعة في تقديم ما يحقق النفع المجتمعي، والمساهمة في تنشئة الجيل، وتعميق مهارات التواصل الإيجابي للآباء مع الأبناء، حاول الباحث إكساب أو تزويد الطلاب بما ينقصهم من المهارات التواصلية مع آبائهم على نحو أفضل، ومد هؤلاء الطلاب بمهارات: تقاوم صراعات التقنية، وتداخل الثقافات، وتقلل من افتقار التفاعل الأسري إلى تفعيل عناصر هذا التفاعل والمشاركة بين الآباء والأبناء.

ومن خلال هذه الدراسة، يسعى الباحث إلى تقليل الفجوة الحاصلة بين الآباء والأبناء في مجال التواصل الاجتماعي، وإبراز العلاقة القائمة على حرارة المشاعر وصدق الأحاسيس. وقد سعت الدراسة إلى بناء علاقات إيجابية بين الوالدين والأبناء، حيث يؤدي الحوار الفعال بينهما إلى الاحترام المتبادل وتعزيز الثقة لدى الأبناء، وإيجاد لغة مشتركة تشجعهم على التعبير والشفافية والتفكير السليم وتنمية علاقة الصداقة وإزالة الحواجز لترسيخ القيم ومساعدة الأبناء لاستيعاب تجارب الوالدين، وإتاحة الفرصة للآباء بمتابعة الأبناء ومساعدتهم لتذليل أي صعوبة تواجههم.

وختاماً، ومن خلال القراءة المتأنية للإحصائيات السابقة، ندرك حجم المشكلة وتفاقمها مجتمعياً، الأمر الذي يتطلب تدخلاً علاجياً يشخص الأسباب بعمق ومن ثم يرسم منهجية العلاج. وهو ما حاول الباحث تقديمه في هذه الدراسة كبرنامج تطبيقي يساهم في الحد من تنامي ظاهرة العقوق في المجتمع.

١. دراسة لسمر سعود رفة (رفه، ٢٠١٣) بعنوان "مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة

#### الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى"

وقد هدفت إلى التعرف على العلاقة: بين مهارات توكيد الذات، وبين أساليب التنشئة الوالدية، وإمكانية التنبؤ بمهارات توكيد الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية. ومن أهم نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بمهارات توكيد الذات من خلال علاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى طالبات جامعة أم القرى من خلال أسلوبين: (الإذلال، والتعاطف الوالدي) من قبل الأب، ومن خلال أسلوبين (التشجيع، والإشعار بالذنب) من قبل الأم، ومن خلال (التشجيع، والإشعار بالذنب، والإذلال) لكليهما معاً. وأوصت الدراسة بضرورة إرشاد الآباء والأمهات إلى أفضل أساليب التنشئة الوالدية السوية التي تزيد من مهارات توكيد الذات لدى الأبناء، وبالتالي تساعدهم على تحقيق النجاح في شتى جوانب الحياة.

٢. دراسة طاوس وازي وعادل يوسف (وازي ويوسف، ٢٠١٣م) دراسة بعنوان "وسائل التكنولوجيا

#### الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الإنترنت والهاتف النقال نموذجاً)"

ناقشت هذه الدراسة خطورة وسائل التكنولوجيا على حياة ومستقبل الأطفال والمراهقين حيث تعمل على اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وتقضي على كل أشكال الاتصال الأسري، فتخفي العلاقة القائمة على حرارة المشاعر وصدق الأحاسيس وتحل محلها تلك التي تتسم بالجمود والنزاعات. وأوردت الدراسة مجموعة من الحلول أهمها: الاستخدام العقلاني لوسائل الاتصال، عدم الاعتماد على جهاز التلفزيون بنسبة كبيرة في تربية الأبناء، وتربيتهم على احترام الوقت وعدم مضيعته: أمام الكمبيوتر، أو مع الهاتف النقال.

٣. دراسة أروى الفايز (الفايز، ٢٠١٢م) دراسة بعنوان "الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة

#### ووسائل مواجهتها"

حيث هدفت إلى تنبيه المجتمع بأهم الآثار الأخلاقية السيئة للعولمة على الأسرة المسلمة، وبيان الوسائل الناجعة لمواجهة خطر العولمة سواءً كانت هذه الوسائل من داخل الأسرة أم من خارجها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

تعددت الآثار الأخلاقية للعولمة على الأبناء، (بحكم قلة خبرتهم، وتعلقهم بالأجهزة، ووسائل الإعلام) فتسببت بانتشار العنف، والشذوذ، والإباحية الجنسية، والعقوق بينهم، وأيضاً ضعف المجتمع في مراقبة الإعلام وضبطه، أدى إلى انبهار الأسرة المسلمة بالثقافة الغربية وتقليدهم لأنماطها السلوكية، فأصبحوا يعيشون هزيمة نفسية وحالة اغتراب داخل أوطانهم.

كما خرجت الدراسة ببعض التوصيات من أبرزها: الاهتمام بغرس مبادئ الدين الإسلامي في نفوس الأبناء، وتعزيز الهوية الإسلامية لديهم ليكونوا أقدر على مواجهة سلبيات العولمة، والحرص على تعلم اللغة الإنجليزية لما في ذلك من أثر مهم في مواجهة سلبيات العولمة ونشر الدين الإسلامي.

(٧)

٤. دراسة هناء إبراهيم سرحان وآخرون (٢٠١١م) بعنوان "درجة ممارسة الأبناء لأنماط السلوك الدالة على بر الوالدين من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تعزيزها"

حيث هدفت الدراسة إلى رصد السلوكيات الدالة على بر الوالدين وذلك باستطلاع آراء طلبة الجامعات الفلسطينية، وذلك في أربعة مجالات: الإيمان، والأخلاقي، والاجتماعي، والوجداني.

وقد أشارت هذه الدراسة إلى مفهوم بر الوالدين وأهميته وأثره على الابن في الحياة الدنيا وفي الآخرة (ومن مظاهر ذلك النجاح من مصائب الدنيا، والحصول على الأجر العظيم الذي يعدل الحج والعمرة، وكذلك الحصول على بر الأبناء مستقبلاً، إضافة إلى تكفير الذنوب، وسعة الرزق، واستجابة الدعاء ونحوها).

وخلصت الدراسة إلى تحديد ٦٣ مؤشراً يدل على السلوكيات الإيجابية في التعامل مع الوالدين من خلال المجالات الأربعة المذكورة.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك أسلوب المسح الشامل في اختيارها لعينة الدراسة، (شمل مجتمع الدراسة طلبة المستويين الأول، والرابع، بكلية التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بمحافظة غزة وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٠-٢٠١١م وبالبالغ عددهم ١٠٢٧٠ طالباً وطالبة).

وكان من نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لأنماط السلوك الدالة على بر الوالدين من وجهة نظرهم مرتفعة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال (الأخلاقي، والوجداني، والاجتماعي) لصالح الإناث، في ظل عدم وجود فروق إحصائية في المجال الإيماني.

٥. دراسة حمود فهد القشعان (٢٠١١م) بعنوان "العلاقة بين المعاملة الوالدية وبر الأبناء للوالدين في

المجتمع الكويتي، مجلة الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس - مصر)"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومحاولة معرفة ما يسمى بالعنف الصامت تجاه الوالدين، وكذلك تسليط الضوء على أساليب وطرق البر والإحسان للوالدين وأهميتها في زيادة الارتباط والمودة والتواصل بين أفراد الأسرة.



(٨)

واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي الارتباطي، وكانت عينة الدراسة تتألف من (١١٧٢) فرداً منهم (٥٩١) من الأبناء الذكور و (٥٨١) من الإناث.

وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة البر لم تتحقق بشكل جيد في المجتمع الكويتي، وكذلك وجود سلوكيات تندرج تحت تعريفات الإساءة النفسية والاجتماعية تجاه الوالدين أو أحدهما.

كما كان من النتائج المهمة في الدراسة هو أن حسن إدراك الأبناء لمعاملة والديهم قد ارتبطت بحسن الرعاية والبر من الآباء لأبنائهم.

#### ٦. دراسة سميرة عبدالسلام (٢٠٠٥م) بعنوان "أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناس الكامن لدى المراهقين من الجنسين"

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن إدراك المراهقين لأنماط تواصلهم مع الوالدين ومدى الاستقرار أو التذبذب الموجود فيها، والدراسة تنهج منهج الطريقة الارتباطية التي تهدف إلى تحديد مدى التلازم في التغير بين متغيرين أو أكثر ثم تحديد العلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مراهق ومراهقة من طلبة المدارس الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن تواصل المراهقين مع الأم كان أقوى منه مع الأب، كما ظهر بأن قدرة الإناث أكثر على الشعور بالتوافق والارتباط الأسري، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين قوة التواصل مع الوالدين والشعور بالتوافق الأسري وانخفاض مستوى الميول الانحرافية لدى المراهقين من الجنسين.

(٩)

٧. دراسة السيد عطا (٢٠٠٤م) بعنوان "عقوق الوالدين وعلاقته بالقيم الخلقية وتأکید الذات لدى الأبناء"

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الفروق بين البنين والبنات في عقوق الوالدين، وفي القيم الخلقية، وتأکید الذات، والكشف عن أثر اختلاف متغيرات الجنس والتعليم والمستوى الاجتماعي للأب ومحل الإقامة على عقوق الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) طالباً وطالبة مع آباءهم مقسمة بالتساوي إلى (٨٧) طالباً و (٨٧) طالبة، حيث طبق مقياس العقوق على آباء أفراد العينة. وقد استخدم الباحث مقياس عقوق الوالدين وكذلك مقياس القيم الخلقية ومقياس تأکید الذات واستمارة وصف العينة وجميعها من إعداد الباحث.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في عقوق الوالدين، وتأکید الذات لصالح الذكور، ووجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الأخلاقية لصالح الإناث، وظهر وجود تأثير عكسي بين القيم الأخلاقية وبين العقوق؛ فكلما زادت القيم الخلقية، ورسخت في نفوس الأفراد، كلما كان هناك طاعة للوالدين.

٨. دراسة محمد خليل (١٩٩٧م) بعنوان "دراسة تحليلية إرشادية لسلوك عقوق الوالدين"

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين ومدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر الأبناء ومن وجهة نظر الآباء وباختلاف جنس الأبناء وكذلك التعرف على أهم أساليب سلوك عقوق الوالدين وأبرز المظاهر السلوكية واللاسلوية المصاحبة لسلوك العقوق.

وقد شملت عينة الدراسة الفئات التالية: المراهقة، والشباب، والرشد، وقد بلغ حجم عينة الأبناء (١٠٠) فرد من الجنسين، وعينة الآباء مكونة من (١٠٠) أب و (١٠٠) أم. وقد استخدم الباحث عددًا من الأدوات الميدانية منها استفتاء دوافع سلوك عقوق الوالدين ومقياس أساليب عقوق الوالدين وعددًا من الأدوات الإكلينيكية منها استمارات المقابلة.

وقد خرجت الدراسة ببعض الإرشادات النفسية التربوية للآباء والأمهات منها تدعيم قيم الأبوة والأمومة في نفوس الناشئة بتقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين في التعامل مع الوالدين، وكذلك ضرورة تحقيق مناخ أسري صحي قائم على المحبة والمودة.

## ٩. دراسة عبدالله ناصر السدحان بعنوان: "تخلي الأبناء عن الوالدين، دراسة اجتماعية عن المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص العامة والاجتماعية للمسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك معرفة أسباب دخول المسنين دور الرعاية الاجتماعية، ومحاولة معرفة ما إذا كان هناك ظاهرة تخلي الأبناء عن الوالدين في المجتمع السعودي. وقد قامت الدراسة على المسح الاجتماعي من خلال المنهج الوصفي الاستكشافي ومن خلال استبانة من إعداد الباحث. كما تم تطبيق الاستبانة على (٤٦٢) مسناً ومسننة منهم (٢٧٧) ذكراً و (١٨٥) أنثى. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الزيارات للمسنين مع ذويهم خارج الدار قليلة مع تباعد الفترات بين الزيارة والأخرى، ووجود نسبة قليلة في تبادل الهدايا والمبالغ المالية، وكذلك يوجد اتصال هاتفي محدود جداً بينهم وبين ذويهم.

### التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال قراءة الدراسات السابقة أنها تتناول مواضيع العلاقة بين الأبناء والوالدين بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر من خلال التأثيرات المجتمعية المؤثرة على منظومة القيم مثل الانفتاح التقني ونحوه. وكل الدراسات تحاول وضع مقترحات تساهم في معالجة ظاهرة ضعف تواصل الأبناء مع والديهم، ومكافحة ظاهرة العقوق، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول برنامجاً تطبيقياً وتمارسه بشكل تجريبي لقياس أثره في توطيد العلاقة التواصلية بين الأبناء والوالدين، وهذا هو ما تضيفه الدراسة الحالية.

### ■ مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة البحث من خلال رصد الباحث لمجموعة من الممارسات السلوكية السلبية بين الأبناء والآباء، [وذلك من خلال متابعة وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وكذلك القنوات الإعلامية المتنوعة، بالإضافة إلى تدريس الباحث لمادة مهارات الاتصال لطلاب السنة التحضيرية لسنوات طويلة، وإجراء عدد من المقابلات العشوائية مع بعض الطلاب] وقد اتضح من ذلك كله وجود توتر واضح في العلاقات التواصلية بين الطلاب وآبائهم، الأمر الذي دعا الباحث إلى المساهمة في التراث العلمي والتطبيقي بدراسة تطبيقية تساهم في رسم معالم التواصل الإيجابي مع الآباء والأمهات تحقيقاً للمنهجية الشرعية في حفظ منزلتهم وتأدية حقوقهم.

## ■ تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة طرح الباحث التساؤلات الآتية:

- ١- ما واقع مهارات التحدث لطلاب السنة التحضيرية مع الوالدين قبل تنفيذ البرنامج التطبيقي؟
- ٢- ما واقع مهارات الإنصات لطلاب السنة التحضيرية مع الوالدين قبل تنفيذ البرنامج التطبيقي؟
- ٣- ما واقع مهارات الاتصال العام لطلاب السنة التحضيرية مع الوالدين قبل تنفيذ البرنامج التطبيقي؟
- ٤- هل أثر تنفيذ البرنامج التطبيقي على مهارات التحدث لطلاب السنة التحضيرية مع الوالدين؟
- ٥- هل أثر تنفيذ البرنامج التطبيقي على مهارات الإنصات لطلاب السنة التحضيرية مع الوالدين؟
- ٦- هل أثر تنفيذ البرنامج التطبيقي على مهارات الاتصال العام لطلاب السنة التحضيرية مع الوالدين؟

## ■ أهمية الدراسة:

لا يخفى على مسلم المنزلة العظيمة للآباء والأمهات وأهمية إتقان مهارات الاتصال معهم. ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- ١- معرفة مهارات التواصل المستخدمة لدى طلاب السنة التحضيرية للتواصل مع الوالدين.
- ٢- تطوير وتحسين مهارات التواصل المستخدمة لدى طلاب السنة التحضيرية للتواصل مع الوالدين (بهدف الحد من مظاهر العقوق التي قد لا يكثر لها الابن).
- ٣- تحقيق مفهوم التواصل الفعال مع الوالدين.
- ٤- التقليل من الفجوة الحاصلة بين الأبناء والوالدين عن طريق تقسيم أو تجزئة هذه المهارات لتحقيق الوعي الفكري للأبناء بتعلم أساليب التواصل الفعال.
- ٥- إعطاء مؤشرات لمساعدة الأبناء لتحسين طرق تواصلهم من خلال مقرر مادة مهارات الاتصال.

ولعل ما يؤكد أهمية البحث - كما يرى الباحث - أن تطور أجهزة التواصل والتقنيات المصاحبة لها (من صوت وصورة) قد أبعثت الأبناء عن التواصل الفعال مع الوالدين. وفي هذا السياق، جاءت هذه الدراسة التي تُعد من الدراسات الأولى من نوعها على مستوى الجامعة، ويمكن أن تتحول إلى برنامج تطبيقي مصاحب لمادة مهارات الاتصال بحيث يتم تعميمها على كل الجامعات التي تقوم بتدريس هذه المادة.

### ■ أهداف الدراسة:

يرتكز الهدف الرئيس لهذه الدراسة على تحسين مهارات الاتصال من قبل الأبناء مع الوالدين، ودراسة إمكانية تطبيق وتقويم الطلاب لمؤشرات مهارات الاتصال في ذلك التعامل، إضافة للتعرف على أثر تلك المؤشرات في تفعيل العلاقة الوالدية، وكذلك التعرف على الوضع الحالي لمهارات الاتصال المستخدمة بين الأبناء والوالدين فعلياً في مجال الدراسة.

### ■ مجال الدراسة وحدودها:

حاولت هذه الدراسة معرفة إمكانية تطبيق استخدام مهارات التواصل الإيجابي (من خلال مادة مهارات الاتصال) على طلاب السنة التحضيرية مع الوالدين، وعليه فإن حدود الدراسة كالتالي:  
الحدود المكانية: مجال الدراسة المكاني هو جامعة الملك عبدالعزيز.  
الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على طلاب الجامعة في السنة التحضيرية.  
الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة على الطلاب المستجدين في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨ هـ (وذلك لتجميع المعلومات الخاصة باستخدام وتطبيق مهارات الاتصال ومؤثراته بين الأبناء والوالدين).

### ■ مصطلحات الدراسة:

السنة التحضيرية: هي السنة الأولى للطلاب الملتحق بالجامعة. وقد وضعت لتساعد الطالب على معرفة قدراته ومهاراته، ومن ثم تحديد التخصص المناسب له وفقاً لتلك المقاييس.  
مادة مهارات الاتصال: إحدى مواد السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز، وتهدف إلى إلمام الطالب بالمفاهيم والنظريات في مجال الاتصال الإنساني، وإكسابه المهارات الأساسية في مجال التواصل مع الذات والآخرين.

## الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

تظل الطبيعة البشرية التي خلق عليها الإنسان تفرض عليه متطلبات حتمية، يأتي في مقدمتها التواصل مع المحيط الذي يعيشه. ولذلك من المقرر أن الإنسان كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش بمعزل عن حوله، وسعادته تكمن في ذلك التواصل بأشكاله المختلفة.

وتتنوع تلك العملية الاتصالية بين بني الإنسان: فهناك اتصال مباشرة بلغة الكلام والألفاظ، وهناك اتصال عن طريق نظرات الأعين أو تشابك الأيدي<sup>(٧)</sup>.

والواقع أن العملية الاتصالية للإنسان تحصل من أول خروجه من رحم أمه لهذه الدنيا، وتمتد إلى نهاية عمره. ولعل من أبرز أشكال الحضارات الإنسانية المختلفة عبر التاريخ هو ذلك التواصل بأشكاله المتنوعة، فظاهرة الاتصال بين الأفراد والأمم والشعوب ظاهرة قديمة وأساسية؛ لأن المجتمع الإنساني يقوم على مقدرة الإنسان على نقل أفكاره ومعلوماته وخبراته إلى الآخرين<sup>(٨)</sup>.

#### أولاً/ مفهوم الاتصال:

لأن علم الاتصال مرتبط بشكل مباشر بالسلوك الإنساني، فهو من الموضوعات المتداخلة بين عدد من التخصصات المختلفة، وذلك باعتباره حلقة وصل بين تلك المجالات جميعاً. ومن هنا فقد تعددت تعريفات الاتصال بشكل واضح بين الباحثين، ومن تلك التعريفات على سبيل المثال لا الحصر:

ما عرفه (وليد فتح الله بركات ١٩٩١م)<sup>(٩)</sup> بأنه: عملية نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من المصدر إلى المستقبل بغرض التأثير عليه لهدف ما. وعرفت (زينب عبدالرزاق غريب ١٩٩٣م)<sup>(١٠)</sup> الاتصال بأنه إحدى عمليات التفاعل التي يتم من خلالها تبادل الأحوال الذاتية والأفكار والمعتقدات والمعلومات والمشاعر والاتجاهات بين فردين أو جماعة من الأفراد، بهدف مشاركة الخبرات والتجارب والأفكار مع الآخرين للعمل على إشباع حاجاتهم، وإثبات ذاتهم، وتدعيم العلاقات بينهم وصولاً للتفاهم ووجهات النظر المتقاربة.

ويبين (سلطان ٢٠١٤م)<sup>(١١)</sup> أن مفهوم الاتصال يعني تلك العملية (أو الطريقة) التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين (ويختلف من حيث الحجم، ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه). ويجعل البعض تعريف العملية الاتصالية من خلال عناصر تلك العملية.

ومن ذلك ما عرفه (نهر وآخرون ٢٠٠٩م)<sup>(١٢)</sup> بأن التواصل ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو طرفين لنقل وإرسال معلومات بين من يؤدي الكلام (المرسل) والمخاطب الذي يستقبل ذلك (المستقبل). وفي هذه الحالة ينظر إلى التواصل لا بالمنظور الشمولي للمعنى بل المعنى الحصري له، بعيداً عن وضع (المواقف والمشاعر والحالات النفسية وغيرها) في الاعتبار. وبهذا يكون التواصل عملية قصدية إرادية تهدف إلى نقل المعلومات عبر منظومة الإشارات في المجتمع المعين وعلى رأس هذه المنظومة تكون اللغة.

وعرفه (Evrett Rogers ١٩٧٣م) بعملية نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من المصدر إلى المستقبل بغرض التأثير عليه. ومن خلال ما سبق يرى الباحث بأن التعريف الشمولي للاتصال هو: أن الاتصال عملية هادفة شمولية لنقل المعلومات والمشاعر والاتجاهات بين طرفين من خلال وسائل وأساليب مختلفة تحقق الهدف من الاتصال.

ثانياً/ أهمية الاتصال:

تقدمت الإشارة في المقدمة إلى أن الإنسان اجتماعي بطبعه، وهذا يعني أن أهمية الاتصال تكمن في تحقيق رغبة فطرية لدى الإنسان. ومن هذا المنطلق يمكن القول: إن الاتصال هو أساس الحياة، وجوهرها، وهو السر الذي تستمر به الحياة وتنمو<sup>(١٣)</sup>.

وحدد (الشهري وآخرون ١٤٣١هـ)<sup>(١٤)</sup> مجموعة من العناصر التي تدل على أهمية الاتصال على مستوى الفرد، ومن ذلك أنه:

١. سمة أو صفة من صفات الإنسان الأساسية.
  ٢. يساعد على فهم الأحداث والتزود بالمعلومات واتخاذ القرارات.
  ٣. ضروري لإشباع حاجات الإنسان المادية والمعنوية.
  ٤. عن طريق الاتصال يتجنب المرء العزلة ويكوّن علاقات اجتماعية مع غيره.
  ٥. يعتبر ضرورياً لتحقيق النجاح في الحياة عامة والتعلم والتعليم والتأثر والتأثير خاصة.
- ويرى (نصر الله ٢٠١٠م)<sup>(١٥)</sup> بأن الاتصال يحقق جملة من الحاجات، منها:

١. الحاجة إلى الانتماء.
٢. الحاجة إلى الاطمئنان والاستقرار.
٣. الحاجة إلى تحقيق وتوكيد الذات.
٤. الحاجة إلى الاعتراف والتقدير.
٥. الحاجة إلى المعلومات.
٦. الحاجة إلى الفهم.



### ثالثاً/ عناصر عملية الاتصال:

يعتبر الحديث عن عناصر العملية الاتصالية إحدى أهم المحاور النظرية التي يركز عليها الباحثون في مجال الاتصال. وباعتبار أن موضوع الدراسة هو قراءة العلاقة في العملية الاتصالية بين الأبناء والوالدين، فإن معرفة عناصر هذه العملية سيساهم بشكل مباشر في القراءة الصحيحة لمخرجات الدراسة التطبيقية. والمقرر عند علماء الاتصال بأن عملية الاتصال الفعالة تحدث عندما يتوفر الفهم المشترك بين أطراف عملية الاتصال، مثل المصدر والمستقبل.

وقد ذهب العديد من الدراسات والأبحاث ومنها: (نصر الله ٢٠١٠م)، و(نوح الشهري وآخرون. ١٤٣١هـ)، (علي ٢٠١٢م)، و(الطائي والعلاق ٢٠٠٩م)، و(حبيب وآخرون ٢٠٠٤م)، و(قادري ٢٠١٦م)، و(محمود ٢٠١٠م)<sup>(١٦)</sup>، وغيرهم بأن أبرز عناصر العملية الاتصالية تقوم على ما يلي:

#### • أولاً: المرسل

هو مصدر الرسالة ومنه تكون نقطة البداية في العملية الاتصالية. ويمكن أن يكون المرسل هو الإنسان أو الآلة أو المطبوعات أو غير ذلك، أي أنه يختلف من إطار لآخر. حيث في التعليم يكون المعلم، وفي المنظمات يكون أحد العاملين، ولديه أفكار ومعلومات وهدف للاتصال<sup>(١٧)</sup>.

#### • ثانياً: المستقبل

وهو الذي يستقبل الرسالة التي يرسلها المرسل، وقد يكون المستقبل فرداً واحداً أو عدة أفراد أثناء الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه. كما يمكن أن يكون المستقبل عدة ملايين. وللمستقبل أهمية تعادل وجود المرسل في عملية الاتصال<sup>(١٨)</sup>.

#### • ثالثاً: الرسالة

وهي المحتوى الذي يرسله المرسل إلى الآخرين، ويتنوع من معلومات وآراء واتجاهات ونحوها. ويكون الهدف من وراء ذلك التأثير عليهم<sup>(١٩)</sup>.

#### • رابعاً: الوسيلة

وهي الطريقة التي يختارها المرسل لإيصال المعلومات<sup>(٢٠)</sup>.

#### • خامساً: رجوع الصدى (التغذية المرتدة)

يقصد به ما يحصل عليه المرسل من المستقبل حتى يستطيع أن يقرر هل حققت الرسالة أهدافها أم لم تحققها، وبذلك تعتبر ردة الفعل التي يبديها المتلقي استجابةً لما يكون المرسل قد أرسله من معلومات ورسائل. ويمثل رجوع الصدى أهمية بالغة في تبادل المعاني بين المرسل والمستقبل، لأنه يدل المرسل على ما ينبغي أن تكون عليه رسائله القادمة ليكون لها من الأثر ما يرجو<sup>(٢١)</sup>.



ومن تلك المنطلقات الشرعية، ترجم السلف الصالح البر بكل مهارات التواصل الإيجابي المنشود، فعن أبي هريرة أنه كان يقف على بيت أمه فيقول: السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته، فتقول: وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته، فيقول: رحمك الله كما رببتني صغيراً، فتقول: رحمك الله كما بررتني كبيراً<sup>(٢٧)</sup>.

وذهبت هناء سرحان ٢٠١١م<sup>(٢٨)</sup> إلى أن بر الوالدين كان معروفاً عبر العصور ويظهر ذلك في التربية المصرية القديمة والتربية الصينية والفارسية وغيرها.

وفي ظل ما سبق، فإن هذه المنزلة العظمى للوالدين في الإسلام تقتضي أن يقوم الباحثون بإجراء دراسات علمية وترددها برامج تطبيقية تهدف إلى تعزيز التواصل مع الوالدين، وهذا هو هدف هذه الدراسة.

### خامساً/ محتوى البرنامج التطبيقي للتواصل الإيجابي مع الوالدين المقدم لطلاب السنة التحضيرية من خلال مادة مهارات الاتصال:

قامت فكرة هذه الدراسة على توظيف مفردات مادة مهارات الاتصال في تعزيز التواصل مع الوالدين، وتُعتمد هذه المادة متطلباً على جميع طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز.

وقد عمد الباحث إلى التركيز على ثلاثة محاور أساسية في التواصل مع الوالدين وقبل ذكر مفردات المحاور التي قام البرنامج عليها يحسن التطرق إلى الأهداف العامة للسنة التحضيرية وكذلك أهداف مادة مهارات الاتصال.

#### أ/ أهداف السنة التحضيرية:

من خلال مراجعة الوثيقة الأساسية لدليل السنة التحضيرية والمنشورة على أيقونة عمادة القبول والتسجيل بالجامعة<sup>(٢٩)</sup> نجد أن أهداف السنة التحضيرية تنحصر في عدة نقاط من أهمها:

١. تهيئة الطالب للتعليم الجامعي بتزويده بالمعلومات المنظمة للدراسة الجامعية.
٢. إمداد الطالب باحتياجاته من المهارات والكفايات الأساسية.
٣. تعزيز وترسيخ مفهوم الإحساس بالمسؤولية والانضباط لدى الطلبة.
٤. تحسين مخرجات التعليم الجامعي بتخريج كوادر وطنية مؤهلة تسهم بشكل أساسي في دفع عجلة التقدم والتنمية.

## ب/ مادة مهارات الاتصال:

تقدم هذه المادة مع مجموعة من مواد دراسية مختلفة تهدف إلى تقديم المهارات الأساسية لتعزيز مهارات التواصل الفعال مع مختلف فئات المجتمع. ولذلك تعد المادة مهمة للطالب الجامعي بل فائقة الأهمية لنجاح كل إنسان في هذه الحياة. فالإنسان منذ ولادته وهو في عملية اتصال دائم مع الآخرين فيترك انطبعا إيجابيا أو سلبيا بحسب قدراته وفاعلية مهاراته في المواقف الاتصالية التي يمر بها. والاتصال الإنساني لا يمكن أن يترك للظروف العفوية بدون تطوير أو تحسين فهو عبارة عن مبادئ وأساسيات يمكن تعلمها ومهارات كما يمكن تطويرها. ومادة مهارات الاتصال تعني بإعداد الطلاب والطالبات لكي يكونوا مؤهلين خلال حياتهم الجامعية وعند التحاقهم بسوق العمل بالمهارات اللازمة على صعيد فهمهم وللآخرين.

ويتناول مقرر مادة مهارات الاتصال أدوات ووسائل الاتصال الإنساني ويركز على إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات التي يحتاجها لنقل الأفكار والمشاعر أو التفاعل الإيجابي في تلقي رسائل الآخرين. والمادة أيضا تسعى إلى أن يكون الخريج مؤهلاً بأساسيات الاتصال اللازمة لدخول بيئة العمل والنجاح فيه، ملماً بالمتطلبات والمهارات الأساسية للإلقاء والتحدث في المناسبات العامة.

## ج/ محتوى البرنامج التطبيقي للتواصل الإيجابي مع الوالدين:

اشتمل البرنامج على ثلاثة محاور أساسية هي على النحو التالي:

### المحور الأول/ مهارات التحدث مع الوالدين:

اشتمل هذا المحور على العناصر التالية:

أ/ مفهوم مهارات التحدث.

ب/ أهمية مهارات التحدث.

ج/ أبرز مهارات التحدث مع الوالدين.

### أ/ مفهوم مهارات التحدث:

تعرف مهارات التحدث بأنها القدرة على توظيف اللغة والألفاظ والصوت للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير<sup>(٣٠)</sup>.

وترى (أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢م)<sup>(٣١)</sup> بأن التحدث يجب أن يكون له مضمون، وذلك المضمون يقدم القيم والاتجاهات والأفكار والمعاني والمشاعر والانفعالات في مواقف ومواطن الحديث.

فالتحدث هو أداة عملية للتعبير، بيد أن البعض يرى وجوب التفريق في استخدام الألفاظ بين المعنى الاصطلاحي والمعنى الدلالي فكلمة شجرة قد تدل على الخضرة والنماء ووجودها في حديقة مثلاً، فالكلمات إذن رموز قد تكون ملموسة، وهناك كلمات تدل على معان غير ملموسة كالحب والسعادة<sup>(٣٢)</sup>.

والمقصود من هذا المفهوم هو توظيف الطالب المهارات اللازمة في التحدث إلى الوالدين بطريقة مناسبة.

### ب/ أهمية مهارات التحدث:

الاتصال اللفظي من أشهر أنواع الاتصال وأكثرها استخداماً؛ وذلك لأن الفرد يمارسه وبشكل مستمر في المواقف المختلفة. فالفرد يتولى باستمرار الحديث عن مجالات حياته والمشكلات المرتبطة بها كما يرى (الطائي والعلاق ٢٠٠٩م)<sup>(٣٣)</sup>.

ومن هنا، فإن إتقان مهارات التحدث يساهم في إسماع غيرك ما تريده، ومن ثم فهم طلبك أو رسالتك<sup>(٣٤)</sup>. كما أن الاستخدام الجيد لمهارات التحدث سيحقق للمرسل عادة أهدافه من إرسال ما يريده للمستقبل<sup>(٣٥)</sup>.

وذهبت (أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢م)<sup>(٣٦)</sup> إلى بيان أهمية مهارة التحدث لجميع فئات المجتمع وخاصة الطفل في عناصر من أهمها:

١. أن مهارة الحديث أكثر المهارات اللغوية انتشاراً في الحياة العملية.
٢. أن مهارة الحديث عنصر يساعد الطفل على التفريغ الاتصالي والتعبير عن مشاعره ووجدانه.
٣. أنها الوسيلة الأساسية في تنفيذ عملية التعلم.
٤. أنها تساعد الطفل على فهم الأطفال والأشخاص المحيطين به وفهم أفكارهم ومشاعرهم.

والواقع أن المتأمل في مهارات التحدث يدرك بالغ أهميتها على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع. ويمكن تلخيص أهمية مهارات التحدث مع الوالدين من وجهة نظر الباحث من خلال ما يلي:

١. **إيصال الرسالة:** وهو الهدف الأسمى من عملية التواصل الإنساني حيث يسعى المرسل لإيصال رسالته بشكل واضح ومناسب للمستقبل، وقدرة الابن على التحدث الجيد وإتقانه لمهاراته سيحقق هذا الهدف.
٢. **كسب محبة الوالدين:** إن هناك معاناة يعانيتها كثير من الآباء والأمهات في التخاطب والحوار مع أبنائهم، وهي فقدان الابن أو البنت لمهارات التحدث الجيدة، مما يؤثر على العلاقة القلبية بهم، في حين أن المتحدث الجيد من الأبناء والبنات وفقاً لمهارات التحدث التي تراعي حقوق الآخرين لا سيما الوالدين، يكسب ذلك المتحدث محبة والديه بل ومحبة محيطه عموماً.
٣. **التطوير المستمر:** ربما لا يظهر في الوهلة الأولى ارتباط حصول التطوير المستمر للفرد من خلال إتقانه الجيد للتحدث، لكن الارتباط حقيقة واضحة المعالم، حيث أن التحدث الجيد يفتح آفاق الحوار البناء مع الأطراف الأخرى مما يتيح لذلك المتحدث الاستفادة المباشرة منهم. وفي العلاقة الوالدية كلما اتسم المتحدث مع الأبناء بالمهارة والاحترافية ومراعاة الآداب كلما منح الوالدان أبناءهم المزيد من الخبرات الحياتية والتجارب الواقعية في أحاديث ودية قد لا تيسر لو فقد الابن فيها مهارات التحدث بشكل صحيح.

#### ج/ أبرز مهارات التحدث مع الوالدين:

جاءت مفردات مادة مهارات الاتصال لتحديد أبرز المهارات التي يحتاجها المتحدث ومنها (نوح الشهري وآخرون ١٤٣١هـ) (٣٧):

١. صياغة الأفكار ذهنياً قبل التحدث.
٢. استخدام لغة مفعمة بالحياة والنشاط.
٣. استخدام لغة مقاربة لثقافة المخاطب.
٤. استخدام الأسماء والألقاب المناسبة.
٥. الاتزان في استخدام نبرات الصوت.
٦. استخدام فترات الصمت بشكل جيد.
٧. توضيح مخارج الحروف.
٨. التوسط في سرعة الحديث.
٩. الالتزام بصلب الموضوع.
١٠. التركيز على النقاط الرئيسية.
١١. المخالفة بأدب وتحكم في الانفعالات.
١٢. استخدام لغة الجسد بطريقة صحيحة أثناء التحدث.
١٣. انتقاء الكلمات وتهذيب الألفاظ.
١٤. الاختصار بطريقة غير مخلّة.

وترى (أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢م)<sup>(٣٨)</sup> بأن مهارة التحدث تحتاج إلى أمرين:

**الأول:** سلامة النطق، وهو الجانب الآلي (التلقائي)

**الثاني:** الحديث، ويتطلب مواقف الاتصال بين المتحدثين وهي المهارات التطبيقية.

كما يرى (المصري ٢٠١٥م)<sup>(٣٩)</sup> أن إحسان استخدام الدعابة والمرح يساهم في الحديث الجيد.

والباحث من خلال تجربته في تدريس مهارات التحدث لطلاب السنة التحضيرية اتضح له أن ثمة مهارات تطبيقية في التحدث يحتاجها الأبناء مع آبائهم. ومن أبرز هذه المهارات ما يلي:

١. أهمية استخدام العبارات الدقيقة والمناسبة في الحديث مع الوالدين.
٢. ضرورة التفكير والتحضير الذهني الجيد لموضوع الحديث قبل التحدث مع الوالدين تقديراً واحتراماً لهما.
٣. تدريب الطالب على أن يستوضح من والديه ما لم يفهمه من حديثهما.
٤. مراعاة عدم رفع الصوت أثناء الحديث مع الوالدين.
٥. إعطاء الحديث مع الوالدين بالغ الاهتمام مع التركيز الفائق الذي يتجاوز كل أنواع الحديث مع الآخرين.
٦. اختيار الوقت المناسب للحديث مع الوالدين.
٧. اختيار المكان المناسب للحديث مع الوالدين.
٨. الابتعاد عن أساليب التحدث التي تسيء للوالدين (سواء بالأسلوب، أو المضمون، والمحتوى للحديث).

### المحور الثاني/ مهارات الإنصات للوالدين:

الاتصال الفعال يقوم على عدة ركائز من أهمها ركيزة الإنصات، وهي المهارة التي يفتقدها الكثير من الناس في تعاملاتهم. ومع كون الإنسان تلقى التوجيهات والتربية على حسن التحدث والمخاطبة في غالب حياته لكنه يتعلم الإنصات في سنواته الأولى بشكل عشوائي على الأغلب<sup>(٤٠)</sup>.

وترى (أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢م)<sup>(٤١)</sup> بأن الاستماع وسيلة يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريقها يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم.

ويندرج تحت هذه المهارة ثلاثة عناصر:

أ/ مفهوم الإنصات.

ب/ أهمية الإنصات.

ج/ مهارات الإنصات مع الوالدين.

## أ/ مفهوم الإنصات:

قبل ذكر مفهوم الإنصات تجدر الإشارة إلى التفريق بين مصطلحي الاستماع والإنصات. ونورد ما ذكره الإمام السعدي في تفسيره لقول الله تعالى (وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) [الأعراف ٢٠٤]. قال: (هذا الأمر عام في كل من سمع كتاب الله يتلى فإنه مأمور بالاستماع له والإنصات، والفرق بين الاستماع والإنصات أن الإنصات في الظاهر بترك التحدث أو الانشغال بما يشغل عن استماعه وأما الاستماع له فهو أن يلقي سمعه ويحضر قلبه ويتدبر ما يستمع<sup>(٤٢)</sup>).

كما أن هناك فرقاً بين السمع والاستماع، فالسمع يتعلق بوظيفة الأذن في تلقي المثيرات الصوتية، أما الاستماع فيتعلق بمدى انتباه الفرد إلى المعاني المتضمنة فيما يقوله المرسل<sup>(٤٣)</sup>، وذهب (عبدالرحمن توفيق ٢٠١٢م) إلى أن الإنصات تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين<sup>(٤٤)</sup>.

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة وغيرها من التعاريف يمكن القول بأن الإنصات هو عملية ديناميكية تشمل على ثلاثة عناصر أساسية: الرغبة في السماع، والتركيز فيما يقوله المتحدث، مع محاولة فهم وتحليل مضمون تلك الرسالة.

## ب/ أهمية الإنصات:

يكاد ينطبق الإجماع على أهمية الإنصات كمدخل أساسي لمهارات الاتصال، بل يرى البعض أنه لا يمكن أن يكون هناك اتصال فعال إلا إذا كان هناك من يستمع<sup>(٤٥)</sup>.

ويفسر البعض وجود نعمة الأذنين واللسان الواحد، بأن الواجب على الإنسان الإصغاء والاستماع أكثر من الكلام<sup>(٤٦)</sup> وهو ما أشار إليه (البلوي وآخرون)<sup>(٤٧)</sup>.

وثمة ارتباط بين بناء الثقة بين طرفي الاتصال وإتقان فن الإنصات يقول (ستيف شيبب): إن الإنصات الجيد هو الذي يمنحك القدرة على التعامل مع الآخرين بمنطقهم الخاص من أجل أن تبني جسور الثقة والتواصل وتساعد الآخرين في التعبير عن آرائهم وإقناعهم بأن ما تعرضه هو للصالح العام<sup>(٤٨)</sup>.

وذهب (عاشور ٢٠١٢م) إلى كون الاستماع للطرف الآخر يساهم في القيادة بشكل آخر لبلوغ الهدف بشكل أفضل<sup>(٤٩)</sup>.



ويرى الباحث بأن الإنصات في العلاقة بين الطلاب وآبائهم في غاية الأهمية؛ لأنه يحقق ما يلي:

١. يساهم بشكل مباشر في توطيد المحبة والتقدير بين الطرفين.
٢. يعزز ثقة الآباء في الأبناء.
٣. يمكن الأبناء من الاستفادة من خبرات ومعارف ومهارات الآباء؛ لأن الإنصات يمنح المتحدث رسالة إيجابية لاستمرار حديثه.
٤. يساهم إتقان فن مهارة الإنصات على تزويد الابن بالصبر ورباطة الجأش وعدم التسرع والتعجل؛ لأن الإنصات يتطلب ذلك كله.

### ج/ مهارات الإنصات مع الوالدين:

قبل الخوض في المهارات العملية التطبيقية للإنصات إلى حديث الوالدين (وهو ما تم التركيز عليه أثناء البرنامج التطبيقي مع الطلاب) تحسن الإشارة إلى المنهجية النبوية في الإنصات للآخرين فقد كان (عليه الصلاة والسلام) مدرسة عملية في تطبيق مهارات الإنصات مع المتحدث وهناك العشرات من الأحاديث والمواقف من السيرة النبوية الدالة على ذلك.

ويمكن الاكتفاء بمثال واحد فقط هنا وهو ما أخرجه الدارمي في سننه من حديث مسرة بن معبد من بني الحارث بن أبي الحرام من لحم عن الوضين أن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فكنا نقتل الأولاد، وكانت عندي ابنة لي، فلما أجابت وكانت مسرورة بدعائي إذا دعوتها فدعوتها يوماً فاتبعني فمررت حتى أتيت بئراً من أهلي غير بعيد فأخذت بيدها فرديت بها في البئر، وكان آخر عهدني بها أن تقول: يا أبتاه! يا أبتاه فبكى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى وكف دمع عينيه فقال له رجل من جلساء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحزنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له: كف فإنه يسأل عما أهمه، ثم قال له: "أعد علي حديثك"، فأعاده، فبكى حتى وكف الدمع من عينيه على لحيته ثم قال له: إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف عملك<sup>(٥٠)</sup>.

وباستعراض هذا الحديث الشريف يدرك القارئ المنهجية النبوية المتكاملة في مجال الإنصات. فهذا هو: ينصت، ويتفاعل، ويقدر، ويتفهم مشاعر المتحدث وسلسلة من المهارات التي تعتبر ركائز مهارة الإنصات.

وقد ذهبت العديد من الدراسات إلى تحديد خطوات عملية مختلفة لإتقان مهارة الإنصات، ومن تلك الدراسات والأبحاث<sup>(٥١)</sup> (ستيف شيبب ٢٠٠٩م)، و(أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢م)، و(بيبي بوف وآخرون ٢٠٠٤م)، و(العوفي ١٤٣٣هـ)، و(الطائي وآخرون ٢٠٠٩م)، و(المصري ٢٠١٥م)، و(بابكر ١٤٢١هـ)، و(عاشور ١٤٣٣هـ)، ومن هذه الخطوات العملية ما يلي:

١. الاستعداد للاستماع من خلال التهيئة النفسية المسبقة.
٢. التركيز أثناء سماع الرسالة.
٣. تفسير المعنى من خلال فهم مقاصد المتحدث.
٤. التقييم الجيد لمحتوى الرسالة.
٥. الاستجابة والتفاعل مع الرسالة - بشكل إيجابي - من خلال تقديم التغذية الراجعة أثناء الحديث وبعد الحديث.
٦. الحذر من بعض الأعمال التي تؤدي إلى إثارة المتحدث أو دفعه إلى إنهاء الحديث (مثل: المقاطعة، أو الإيحاء بالضجر، أو استعمال عبارات محبطة، أو مقاطعة المتحدث بحجة إكمال حديثه).
٧. أن تتنوع الاستجابة لحديث المتحدث من كونها استجابة لفظية، أو غير لفظية، أو بالمشاعر وإظهار المودة للطرف الآخر.
٨. تفعيل الإصغاء النشط والذي يقصد به الاشتراك في العملية الاتصالية من خلال طرح الأسئلة المناسبة التي تدل على التفاعل بشكل جيد.
٩. تجنب معوقات الإصغاء مثل المقارنة بين المتحدث وشخص آخر وكذلك محاولة قراءة فكر الطرف الآخر من زاوية المستمع وليس المتحدث، أو الانشغال بالتفكير في الرد أو الإصغاء لبعض الحديث وإهمال الآخر ونحو ذلك من المعوقات المختلفة.

وقد حرص الباحث على ربط هذه الخطوات بالإنصات إلى الوالدين، وذلك من خلال التركيز على ما يلي:

١. الاستماع بتركيز عالٍ لتوجيهات الوالدين.
٢. النظر إلى الوالدين أثناء حديثهما، وعدم الانشغال بالنظر إلى أي شيء آخر.
٣. التفاعل مع حديثهما من خلال ردة الفعل المناسبة، مثل هز الرأس بالموافقة، أو الإيماءات التي تدل على الإعجاب بالحديث والرغبة في الاستمرار.
٤. الحرص على عدم المقاطعة إطلاقاً لحديثهما إما بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال إظهار الملل أو إشعارهم بكون الحديث مكرراً ونحو ذلك.
٥. فهم وتفسير الرسالة من حديثهما وفق مرادها والحرص على الاستفسار في حال تعذر فهم بعض مفردات حديثهما، أو على الأقل المقصود بذلك الحديث.
٦. التأكيد المستمر على عدم مقاطعة حديثهما (تحت أي ظرف من الظروف) واعتبار ذلك مظهراً من مظاهر العقوق وسوء الأدب معهما.

تلك أبرز الخطوات لتأكيد عملية الإنصات الجيد للإصغاء مع الوالدين كما يجب الحرص على أن تُعصّد هذه الخطوات بالقصص والمواقف الحياتية المختلفة المعززة لها.

### المحور الثالث/ المهارات العامة في الاتصال مع الوالدين:

يقصد الباحث في هذا المحور التركيز على مهارات عامة تعزز التواصل وتعتبره مهمة إيجابية في توطيد العلاقة مع الوالدين، (وتلك العلاقة تندرج تحت ما يسميه البعض بالعلاقات الإنسانية).

وترى (أماني عبدالفتاح ٢٠١٢م)<sup>(٥٢)</sup> بأن العلاقات الإنسانية هي العملية التي تربط بين الفرد والآخرين برباط المودة والألفة والتفاهم والاحترام المتبادل بين كلا الطرفين مع رغبة كلّ منهما في الاستفادة من خبرات الآخرين، بحيث يشبع كلاهما حاجاته ورغباته (مما يساعده على الإحساس بالأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي). ويشير (عبداللطيف العوفي ١٤٣٣هـ)<sup>(٥٣)</sup> بأن الاتصال في الأسرة العربية يعاني -بشكل كبير- من الاتجاه الواحد من الأعلى إلى الأسفل، أي من الأب والأم للولد والبنت، وذلك نتيجة لموروثات توارثها الأبناء عن الأجداد، ويقدر ما لبعضها من فوائد كبيرة (في احترام الصغير للكبير، وعطف الكبير على الصغير ومساعدته) بقدر ما لها من أضرار جسيمة على العملية الاتصالية النشطة والفاعلة.

وهذا ما يؤكد وجود حاجة ماسة لإكساب الأبناء مهارات اتصالية فاعلة مع آبائهم.

وإذا كان بعض الباحثين مثل (عبدالكريم البكار ١٤٣٠هـ)<sup>(٥٤)</sup> يتحدث عمّا يسميه الحوار المخملي في الأسرة (وهو الحوار القائم على الأناقة واللفظ والتهديب الذي ينبغي أن يسود بين أفراد الأسرة)، فإن الباحث يهدف إلى أن تسود العلاقات المخملية في شتى مجالات التعامل مع الوالدين، تلك العلاقة التي تبني على الاحترام والتقدير وإنزال الوالدين منزلتهما الشرعية والعقلية والفطرية: الشرعية التي جاءت النصوص بها وقد سبقت الإشارة إليها، والعقلية التي يفرضها العقل السوي في التعامل معهما، والفطرية التي جبلت عليها نفوس البشر من حبهما وتعظيمهما.

وقطعاً فإن الدين الإسلامي أكد أهمية تعزيز العلاقات الإنسانية مع كافة شرائح المجتمع عموماً؛ وذلك لأن العقيدة التي كانت عليها الشريعة الإسلامية وأمر بها أفراد المجتمع المسلم هي وحدة المنشأ لبني البشر<sup>(٥٥)</sup>.

والهدف الأساس من تزويد الأبناء بهذه المهارات هو تحقيق الألفة، والألفة كما يعرفها (عاشور ٢٠١٢م)<sup>(٥٦)</sup>: "القدرة على تقليص الفوارق غير الواعية مع الطرف المقابل".

ولا شك أن تحقيق هذه الألفة سيحقق تحسين العلاقة مع الوالدين والرقى بمستواها وهو الهدف الأساس من هذا البحث.

ومن المتوقع أن تمكن الأبناء من هذه المهارات الاتصالية سيساهم في تحقيق ما يسمى بزيادة الأرصدة في بنك الحب مع الوالدين.

يقول (رضا المصري ٢٠١٤م)<sup>(٥٧)</sup>: "نحن دائماً نحتاج إلى زيادة أرصدة الحب في البنك إلى أعلى مستوى ممكن، وعلينا أيضاً تجنب تقلص هذه الوحدات؛ لأنها تخرج أرصدة الحب من بنك الحب، فالمكالمات التليفونية والحوارات والأحاديث كلها تضيف أرصدة جديدة إلى بنك الحب".

وفي ظل ما سبق عمد الباحث في البرنامج التطبيقي لتعزيز مهارات الاتصال العامة مع الوالدين إلى التأكيد على جملة من تلك المهارات من أهمها:

### أ/ المدح والثناء المتكرر:

جبلت النفوس على حب المدح والثناء. وهناك تناسب طردي جبلي بين المدح وحب المادح، فكلما زاد المدح زاد حب المادح والعكس بالعكس.

ومن استراتيجيات مدح الوالدين التي أكدها البرنامج التطبيقي:

١. المدح المستمر في كل الأحوال.
٢. ربط المدح بالأحداث المختلفة، مثل تحقيق نجاح دراسي أو نجاح في العمل ونحو ذلك للابن وربطه بحسن تربية الوالدين له.
٣. التنوع في عبارات المدح والثناء حتى لا يحصل التكرار الممل والذي يفقد قيمة المدح.
٤. تنوع وسائل المدح بين مدح لفظي أو غير لفظي متمثل في قبلة يضعها الابن على جبين الأب أو الأم، أو رسالة من هاتفه، أو مقطع صوتي يرسل في مجموعة الأسرة في برنامج (الواتس آب)، ونحو ذلك.
٥. تعتمد المدح في المحافل الأسرية مثل الأعياد ومناسبات الزواج وغيرها، فإن مدح الوالدين -بم حضور عدد كبير من أفراد الأسرة- له وقعه في نفسيهما بشكل مختلف.
٦. استخدام عبارات الدعاء ضمن عبارات المدح والثناء.

### ب/ الطاعة في المعروف:

ويقصد بها طاعة الأوامر. وهي جزء من العملية الاتصالية التي تحقق مفهوم البر، ولها دلالات ومؤشرات، ومنها على سبيل المثال:

١. تنفيذ الطلبات والأوامر بلا تردد أو توان أو تأجيل.
٢. تقديم طلباتهما أو المواعيد الخاصة بهما على سائر المواعيد.
٣. عدم المجادلة أو الإلحاح الشديد لمحاولة اقناعهما بترك الطلب ونحو ذلك.

**ج/المحبة والتقدير:**

وتظهر هذه المحبة في ممارسات اتصالية سلوكية منها:

١. عدم الخروج من المنزل إلا بعد السلام عليهما ووداعهما والاستئذان منهما.
٢. عدم الغضب من الإساءة التي تصدر منهما تجاه الابن وتقدير الموقف وتبريره.
٣. تقديم الهدايا بشكل مفاجئ وبين فترة وأخرى.
٤. الحرص على كثرة الجلوس معهما في أوقات مختلفة ولفترات طويلة.

**د/تعزيز تواصل أفراد الأسرة مع الوالدين:**

ويقصد به أن يقوم الابن بنشر ثقافة التواصل الإيجابي مع الوالدين في أفراد الأسرة والمحيط من حوله، ومن ذلك:

١. الحث المستمر لإخوانه في المنزل على حسن التعامل والتواصل مع الوالدين.
٢. أن يكون قدوة عملية تطبيقية في التواصل مع الوالدين أمام باقي أفراد الأسرة.
٣. يحث باقي أفراد الأسرة وأصدقاءه على التواصل الإيجابي مع الوالدين من خلال بيان ثمرته وآثاره وآليات تطبيقه.

## الإطار التطبيقي للدراسة

#### ■ مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على مجتمع طلاب السنة التحضيرية الذين يمثلون الطلاب المستجدين للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨ هـ.. وقد تم تمثيل هذه العينة باختيار ثلاث شعب من مادة مهارات الاتصال التي تقدم للطلاب في سنتهم الأولى بالجامعة، بحيث يقوم عضو هيئة تدريس واحد بتدريس ثلاث شعب لهذه المادة لضمان توحيد المنهج وأسلوب التدريس. وتم اختبار الشعب الثلاث لتوسيع دائرة الأثر الإيجابي بين الطلاب بالإضافة إلى التقارب في الخصائص العامة بين طلاب الشعب في: العمر، والمستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي، وعدم التخصص في أي مجال من مجالات الدراسة.

وقد كان عدد الطلاب الذين تم إجراء الدراسة عليهم ١٤٠ طالباً. وقد تم اختيار العينة على اعتبارهم مجموعة واحدة، يرغب الباحث في معرفة أثر البرنامج التطبيقي على مهارات التواصل الإيجابي مع الوالدين على الشعب الثلاث باعتبارها مجموعة واحدة.

#### ■ أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لقياس مستوى مهارات الاتصال بين الطلاب ووالديهم وتكونت الاستبانة من ثلاث محاور وهي: (مهارات الإنصات، مهارات التحدث، ومهارات الاتصال العامة). وبلغ عدد فقرات الاستبانة ٣٦ فقرة.

#### ■ قياس صدق الأداة والثبات:

كما سبقت الإشارة بأن الدراسة اعتمدت المنهج التجريبي، ومن أجل ذلك تم تصميم الاستبانة وفق تدرج ثلاثي مكون من ثلاث عبارات تعادل ثلاثة أوزان حسب الجدول التالي:

جدول رقم (١): أوزان العبارات وتوزيعها وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسط	الوزن	العبرة
عالية	٣,٠٠ - ٢,٣٤	٣	نعم
متوسطة	٢,٣٣ - ١,٦٧	٢	أحياناً
ضعيفة	١,٦٦ - ١,٠٠	١	لا

## صدق أداة الدراسة:

هو النظام العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات. كذلك يتناول الصدق تعليمات الاستبانة ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية، كما يشير إلى أن الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله. وتم التأكد من صدق أداة الدراسة بحساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية، والنتائج موضحة في الجدول، التالى:

جدول رقم (٢): معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	
١	.346(**)	٧	.351(**)	١٢	.381(**)	١٧	.410(**)	٢٢	.444(**)	
٢	.382(**)	٨	.466(**)	١٣	.501(**)	١٨	.410(**)	٢٣	.353(**)	
٣	.303(**)	٩	.462(**)	١٤	.398(**)	١٩	.386(**)	٢٤	.488(**)	
٤	.232(*)	١٠	.360(**)	١٥	.513(**)	٢٠	.353(**)	٢٥	.467(**)	
٥	.287(**)	١١	.295(**)	١٦	.483(**)	٢١	.435(**)	٢٦	.477(**)	
٦	.447(**)	**معامل الارتباط دال عند (٠,٠١) *معامل الارتباط دال عن (٠,٠٥) (للاختبار من طرفين)								

من الجدول (٢) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند (٠,٠١) أو (٠,٠٥) وهي معاملات ارتباط موجبة وجيدة مما يدل على تمتع أداة الدراسة بمستوى مقبول من الاتساق الداخلي.

## ثبات أداة الدراسة:

ويقصد بالثبات أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا استخدم الاختبار أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة، وتم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون ومعادلة جتمان) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٣): معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأداة

الأبعاد	عدد العبارات	التجزئة النصفية	
		معامل ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
التحدث	٨	٠,٧٩	٠,٧٤
الإنصات	٧	٠,٧٨	٠,٧٧
الاتصال العام	١١	٠,٧٤	٠,٦٩
الدرجة الكلية	٢٦	٠,٨١	٠,٧٦



من الجدول (٣) نجد أن معاملات الثبات لمحاولات الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٤) - (٠,٧٩) بينما بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٨١). كما نجد أن معاملات الثبات لمحاولات الاستبانة حسب معادلة (سبيرمان براون) تراوحت بين (٠,٦٩ - ٠,٧٧) وبلغ معامل الثبات للاستبيان ككل (٠,٧٦). أما معاملات الثبات لمحاولات الاستبانة حسب معادلة جتمان فقد تراوحت بين (٠,٦٧ - ٠,٧٥) وبلغ معامل جتمان للاستبانة ككل (٠,٧٦). وهي قيم عالية تدل على ثبات أداة الدراسة مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات جيدة وأن المعلومات المستخرجة عبرها تتسم بالدقة والثبات.

#### ■ المنهج المستخدم في الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة لجأ الباحث إلى:

١- الاطلاع على أدبيات الموضوع المتوفرة باللغة العربية من كتب ومقالات ودراسات لاستخلاص الإطار النظري لهذه الدراسة، إضافة للتعرف على الدراسات التي أجريت في هذا المجال (والتي تركز على مهارات الاتصال مع الوالدين).

٢- استخدام المنهج التجريبي *Experimental Methodology* عبر استخدام المجموعة الواحدة وذلك من خلال ما يلي:

أ. تطبيق اختبار قبلي على عينة مختارة من طلاب السنة التحضيرية.

ب. تدريسهم مادة مهارات الاتصال وتدريبهم بعد اطلاعهم على مهارات التواصل الفعال مع الوالدين.

ت. تطبيق اختبار بعدي لقياس أثر تطبيق المتغير التجريبي على مجموعة الطلاب.

وتتلخص إجراءات التجربة في هذه الحالة في الآتي:

١- قيام الباحث بإجراء قياس قبلي عن طريق الاستبانة ثم تسجيل نتائجه.

٢- تقديم البرنامج التطبيقي (المتغير التجريبي) على الشعب الثالث.

٣- قيام الباحث بإعادة القياس عن طريق الاستبانة لمعرفة أثر البرنامج التطبيقي على سلوكيات أو مهارات التواصل الإيجابي مع الوالدين.

وفيما يلي عرض لخطوات التجربة تفصيلاً وذلك على النحو الآتي:

- ١- من منطلق أن إكساب الطلاب مهارات الاتصال الفعال مع الوالدين لا بد أن يكون وظيفياً لتحقيق ضمان التطبيق، كان من الضروري أن ترتبط بمواقف حقيقية تعليمية من أجل تطوير سلوك الحصول على مهارات الاتصال الفعال. ولقد تم اختيار العينة من طلاب السنة التحضيرية (في سنتهم الأولى) في جامعة الملك عبدالعزيز للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨هـ لإجراء التجربة عليهم، وتم اختيار العينة من مادة مهارات الاتصال (101 comm) وهي المادة الأكثر مناسبة لذلك الغرض.
- ٢- كان مجموع الطلاب ١٤٠ طالباً، ولم يستبعد أي طالب. وحسب نظام القبول، فإن طلاب السنة التحضيرية هم في سن معينة، ومرحلة عمرية متقاربة، وليس لديهم تخصصات علمية بعد، ومستوى التعليم الذي حصلوا عليه لا يختلف بحكم نظام المجموعات في السنوات الدراسية.
- ٣- تم إعداد وتصميم الاستبانة الخاصة بالعينة واختبارها على طلاب مماثلين في خصائص العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، فقد تم اختبارها على طلاب مادة شعب مهارات الاتصال خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨هـ بغرض التعرف على مدى وضوح فقرات الاستبانة، وقد تم تنقيح وتعديل الاستبانة على ضوء الملاحظات التي أبدتها المشاركون كما تم عرض الشكل الأولي للاستبانة على بعض المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم على هذه الاستبانة، ومن ثم أجريت عليها بعض التعديلات، قبل إخراجها وتوزيعها.
- ٤- تم توزيع الاستبانة القبلية على الطلاب لمعرفة واقع مهارات الاتصال الإيجابي مع والديهم.
- ٥- قام الباحث بإعداد البرنامج التطبيقي للتدريب على مهارات الاتصال مع الوالدين، ثم قام بعرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المتخصصين في الاتصال (مجال الدراسة) لاستطلاع آرائهم حول البرنامج. وقد تم إجراء التعديلات على البرنامج بعد جمع آراء المتخصصين ومراجعتها، ومن ثم تطبيقه على مجموعة الطلاب.
- ٦- تم تنفيذ البرنامج التطبيقي، وتدريب الطلاب على مهارات الاتصال مع الوالدين من خلال ربطها بالمفردات المناسبة من مادة مهارات الاتصال.
- ٧- أعطي للطلاب استبانة بعدية للتعرف على الممارسات التطبيقية بعد تدريبهم على مهارات الاتصال الفعال من خلال البرنامج التطبيقي الذي أعده الباحث. والعامل التجريبي هو التركيز على مهارات الاتصال مع الوالدين وأسلوب التدريس ثابت في كل الوحدات. وقد كانت المدة الزمنية المحددة هي ثلاثة أسابيع للتدريب على مهارات الاتصال الفعال واستيعاب مؤشراتهما حتى يسهل تطبيقها، ثم ترك الفرصة لهم لتطبيق ما تم اكتسابه في منازلهم.
- ٨- بعد جمع الاستبانات قام الباحث بمراجعتها للتأكد من اكتمال إجاباتهم، ومن ثم بدأت مرحلة ترميز تلك الإجابات للتحليل الإحصائي.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك بغرض قياس مستويات مهارات التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية.
- معامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون وذلك لقياس صدق أداة الدراسة.
- اختبار (T) لاختبار الفروق بين مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات التحدث في التواصل مع الوالدين بين الاختبارين (القبلي والبعدي).

## التحليل ومناقشة النتائج:

أثر البرنامج التطبيقي لمهارات التواصل الإيجابي بين الأبناء والوالدين على طلاب السنة التحضيرية (دراسة تجريبية).  
أولاً: مهارة التحدث:

جدول رقم (٤): مستويات ممارسة مهارات التحدث في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في الاختبارين (القبلي والبعدي)

م	العبارة	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	استخدم العبارات الرقيقة والمناسبة في حديثي مع والدي	2.7	.49992	عالية	2.9	.25192	عالية
٢	أفكر فيما سأقوله قبل أن أتحدث معهم	2.0	.68383	متوسطة	2.8	.57777	عالية
٣	أفترض في والدي أن يعرف ما أريد قوله دون شرحي	2.1	.74126	متوسطة	2.5	.78196	عالية
٤	أستوضح من والدي عن طلباتهما التي لا أفهم المقصود منها	2.3	.74379	عالية	2.8	.59183	عالية
٥	أضع نفسي في المحادثة والمناقشة مكان والدي	1.9	.77145	متوسطة	2.6	.73105	عالية
٦	لا أرفع صوتي أثناء التحدث معهما	2.5	.63955	عالية	2.9	.50785	عالية
٧	أفرك بين الحديث مع والدي وغيرهما من حيث الأسلوب والطريقة والمضمون	2.5	.53274	عالية	2.9	.36944	عالية
٨	أحرص على الحديث معهما في أماكن مناسبة بعيدة عن الضجيج	2.1	.70374	متوسطة	2.8	.61878	عالية
المتوسط العام		٢,٣	٠,٦٥٤	متوسطة	٢,٨	٠,٥٥٣٨	عالية

الجدول (٤) يوضح واقع ممارسة مهارات التحدث في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيقين (قبلي - بعدي) ومنه نجد أن المتوسط العام لمستوى ممارسة مهارات التحدث في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق القبلي (قبل تدريس مادة مهارات الاتصال) بلغ (٢,٣) بانحراف معياري (٠,٦٥٤). وهذه الدرجة تقع ضمن الفترة (١,٦٧ - ٢,٣٣) من التدرج الثلاثي، وتشير إلى أن مستوى مهارات التحدث مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية قبل دراسة مادة مهارات الاتصال كان متوسطاً.

ونجد أن متوسطات استجابات الطلاب حول فقرات مهارات التحدث كانت جميعها تقع ضمن الفترة (١,٦٧ - ٢,٣٣) والمتوسط ضمن هذه الفترة يشير إلى أن درجة الممارسة متوسطة، عدا ثلاث مهارات كان مستوى ممارستها عالياً، حيث كانت متوسطاتها تقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الثلاثي يشير إلى أن الدرجة عالية، وهذي المهارات ممثلة بالفقرات التالية:

- استخدم العبارات الرقيقة والمناسبة في حديثي مع والدي
- لا أرفع صوتي أثناء التحدث معهما
- أفرك بين الحديث مع والدي وغيرهما من حيث الأسلوب والطريقة والمضمون

ويعتبر هذا مؤشراً إيجابياً، حيث يدل على أن الثقافة المجتمعية السائدة، هي تقدير التعامل مع الوالدين وحسن التحدث إليهما، خاصة أن الحديث معهما يختلف عن سائر الحديث مع الآخرين. وكذلك الحرص على استخدام العبارات الرقيقة والكلمات المناسبة، مع العناية بعدم رفع الصوت في الحديث معهما. وقد تساهم الوسائل التوعوية المختلفة من خطب الجمعة والتعليم العام وغيرها بدور واضح في هذه المبادئ الإيجابية في التعامل. بينما نجد أن المتوسط العام لمستوى ممارسة مهارات التحدث في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق البعدي بلغ (٢,٨) بانحراف معياري (٠,٥٥٣٨). وهذه الدرجة تقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) من التدرج الثلاثي وتشير إلى أن مستوى ممارسة مهارات التحدث مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق البعدي أصبح عالياً. وهذا الارتفاع في مستوى إتقان مهارة التواصل مع الوالدين بعد الخضوع للبرنامج التطبيقي له دلالات مهمة، منها: فاعلية هذه البرامج التطبيقية في رفع الوعي القيمي لدى الجيل، لأن هذا الجيل يحتاج إلى مخاطبة فكره وعقله بنفس لغته ومنهجيته. كما يمكن أن نستنتج أن تحويل المهارات إلى مؤشرات دالة عليها وبلغة تفصيلية تساهم في فهمها وتطبيقها. وهذا ما بُني عليه البرنامج التطبيقي. حيث نجد أن متوسطات استجابات الطلاب حول فقرات مهارات التحدث كانت جميعها تقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة يشير إلى أن درجة الممارسة عالية.

ولاختبار دلالة الفروق في مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات التحدث في التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي) تم إجراء اختبار (T) للمقارنة بين درجات الطلاب في التطبيقين، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (٥): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين مستويات ممارسة مهارات التحدث في التواصل مع الوالدين

لدى طلاب السنة التحضيرية في الاختبارين (القبلي والبعدي)

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
التطبيق القبلي	٢,٣	٠,٦٥٤	١٠,٥٠	١٣٨	٠,٠٠	دالة عند (٠,٠١)
التطبيق البعدي	٢,٨	٠,٥٥٣٨				

تشير نتائج اختبار "T" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات التحدث في التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي)، حيث بلغت قيمة "T" ١٠,٥٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في مهارة التحدث في التطبيق البعدي (٢,٨) مقابل (٢,٣) للتطبيق القبلي. أي أن البرنامج التطبيقي لتحسين مهارة التحدث مع الوالدين قد أثر على سلوك طلاب السنة التحضيرية، واستطاع الطلاب الخاضعين للبرنامج أن يتقنوا هذه المهارات أثناء الحديث مع آبائهم. وقد أجرى الباحث مع الطلاب نقاشات وحوارات تطبيقية في طريقة الحوار والتحدث مع الوالدين، الأمر الذي أدى في نظر الباحث إلى هذا الارتفاع في نسبة التطبيق، مما يدل على أن أفضل برامج التأثير وإكساب المهارات هي البرامج التدريبية ذات البعد التطبيقي.

## ثانياً: مهارة الإنصات:

جدول رقم (٦): مستويات ممارسة مهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في الاختبارين (القبلي والبعدي)

م	العبارة	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	أستمع بتركيز لكل توجيهات الوالدين	2.1	.66128	متوسطة	2.9	.47745	عالية
٢	أنظر إليهما أثناء حديثهما ولا أتشغل بالنظر إلى شخص آخر	2.3	.62754	متوسطة	2.8	.63614	عالية
٣	أقوم ببعض الاستجابات أثناء حديثهما مثل: (هز الرأس ..) بما يفيدهما أي أفهم ما يقولانه لي	2.5	.62438	عالية	2.6	.74397	عالية
٤	لا أقاطعهما أثناء حديثهما إطلاقاً	2.3	.64078	متوسطة	2.7	.70452	عالية
٥	أحاول أن أفهم مضمون الرسالة من كلامهما	2.4	.66371	عالية	2.8	.53567	عالية
٦	لا أقوم بعمل أي شيء يوحي بأني متضجر من كلامهما	2.3	.69502	متوسطة	2.8	.57258	عالية
٧	أتأكد دائماً من أنهما أنهيا حديثهما وذلك باستذناهما بالحديث أولاً بعد التأكد من إنهاء الحديث	2.2	.76691	متوسطة	2.8	.62723	عالية
المتوسط العام		٢,٢	٠,٦٦٨٥	متوسطة	٢,٨	٠,٦١٣٦	عالية

الجدول (٦) يوضح واقع ممارسة مهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيقين (قبلي - بعدي). ومنه نجد أن المتوسط العام لمستوى ممارسة مهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق القبلي (قبل تدريس مادة مهارات الاتصال) بلغ (٢,٢) بانحراف معياري (٠,٦٦٨٥). وهذه الدرجة تقع ضمن الفترة (١,٦٧ - ٢,٣٣) من التدرج الثلاثي، وتشير إلى أن مستوى ممارسة مهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية قبل الحصول على البرنامج التطبيقي ضمن دراستهم لمادة مهارات الاتصال كان متوسطاً، عدا مهارتين كان مستوى ممارستها عالياً، حيث كان متوسطهما يقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الثلاثي يشير إلى أن الدرجة عالية، وهما ممثلتان في الفقرتين:

- أقوم ببعض الاستجابات أثناء حديثهما مثل: (هز الرأس ..) بما يفيدهما أي أفهم ما يقولانه لي.
- أحاول أن أفهم مضمون الرسالة من كلامهما.

وبناءً على هذا يمكن القول: إن ثمة مهارات متعارف عليها عند الجيل ومرتبطة بحسن التواصل مع الوالدين، ومن ذلك: الاستجابة أثناء الإنصات (مثل هز الرأس ونحوه)، وكذلك محاولة فهم الرسالة (أو الحديث الوالدي). بينما نجد أن المتوسط العام لمستوى ممارسة مهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق البعدي بلغ (٢,٨) بانحراف معياري (٠,٦١٣٦) وهذه الدرجة تقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) من التدرج الثلاثي وتشير إلى أن مستوى ممارسة مهارات الإنصات مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق البعدي أصبح عالياً. حيث نجد أن متوسطات استجابات الطلاب حول فقرات مهارات الإنصات كانت جميعها تقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة يشير إلى أن درجة الممارسة عالية.

وهذا الارتفاع - كما سبقت الإشارة إليه - في مهارات التحدث، فيه تأكيد على أن عددًا من مهارات الإنصات كان الطالب بحاجة إلى معرفتها ومعرفة كونها مهارة مهمة للتعامل مع الوالدين بإنصات، فاحترام الوالدين بالنظر إليهما أثناء الحديث مهارة ارتفعت بعد التطبيق للبرنامج، وكذلك عدم المقاطعة أثناء الحديث، أو محاولة التأكد من كون الوالدين أتما حديثهما، وربما يدل ذلك ضمناً على بعض السلبيات المنتشرة في المجتمع أثناء الإنصات إلى حديث الوالدين، وذلك يظهر من خلال كثرة الشكاوى التي ترد في مجال الإرشاد الأسري والتي تدور حول مظاهر من هذا النوع.

ولاختبار دلالة الفروق في مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي) تم إجراء اختبار (T) للمقارنة بين درجات الطلاب في التطبيقين، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (٧): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين مستويات ممارسة مهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين

لدى طلاب السنة التحضيرية في الاختبارين (القبلي والبعدي)

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
التطبيق القبلي	٢,٢	٠,٦٦٨٥	١٩,٧٧	١٣٨	٠,٠٠	دالة عند (٠,٠١)
التطبيق البعدي	٢,٨	٠,٦١٣٦				

تشير نتائج اختبار "T" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات الإنصات في التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي)، حيث بلغت قيمة "T" ١٩,٧٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في مهارة الإنصات في التطبيق البعدي (٢,٨) مقابل (٢,٢) للتطبيق القبلي، كمان كان متوقعاً في فرضيات الدراسة بأن للبرنامج التطبيقي أثراً إيجابياً في رفع مهارات الإنصات بشكلٍ عالٍ لدى الطلاب.

## ثالثاً: مهارة الاتصال العام:

جدول رقم (٨): مستويات ممارسة مهارات التواصل العام في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في الاختبارين (القبلي والبعدي)

م	العبارة	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	أقدم المدح والثناء لهما باستمرار	2.2	.66340	متوسطة	2.7	.70660	عالية
٢	لا أخرج من البيت إلا بعد السلام والوداع منهما	2.2	.70788	متوسطة	2.7	.66617	عالية
٣	أحافظ على تنفيذ طلباتهما باستمرار بدون تأفف	2.3	.57708	متوسطة	2.8	.60215	عالية
٤	لا أقدم مواعيد أو طلبات أحد عليهما	2.0	.60331	متوسطة	2.8	.63030	عالية
٥	لا أغضب من إساءتهما إليّ	2.2	.63522	متوسطة	2.8	.59718	عالية
٦	أمدحهما أمامهما ومن خلفهما (أمام زملائي وأصدقائي)	2.1	.57780	متوسطة	2.8	.59009	عالية
٧	أقوم بتنفيذ طلباتهما دون تردد	2.4	.59601	عالية	2.8	.60911	عالية
٨	أقدم لهما الهدايا بين فترة وأخرى وبأسلوب مفاجئ	1.9	.78452	متوسطة	2.7	.72579	عالية
٩	أرسل لهما رسائل جوال تعبر عن محبتي لهما	1.7	.81733	متوسطة	2.6	.77933	عالية
١٠	أحث إخوتي في المنزل على برهما	2.5	.67408	عالية	2.7	.62756	عالية
١١	أحاول أن أكون قدوة عملية لإخواني في البر	2.2	.69472	متوسطة	2.8	.57397	عالية
المتوسط العام		٢,١	٠,٦٦٦	متوسطة	٢,٧	٠,٦٤٦٢	عالية

الجدول (٨) يوضح واقع ممارسة مهارات الاتصال العام في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيقين (قبلي - بعدي). ومنه نجد أن المتوسط العام لمستوى ممارسة مهارات الاتصال العام في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق القبلي (قبل تدريس مادة مهارات الاتصال) بلغ (٢,١) بانحراف معياري (٠,٦٦٦). وهذه الدرجة تقع ضمن الفترة (١,٦٧ - ٢,٣٣) من التدرج الثلاثي، وتشير إلى أن مستوى مهارات الاتصال العام مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية قبل دراسة مادة مهارات الاتصال كان متوسطاً، عدا مهارتين كان مستوى ممارستها عالياً، حيث كان المتوسط يقع ضمن الفترة (٢,٣٤) - (٣,٠٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الثلاثي يشير إلى أن الدرجة عالية، وهما ممثلتان في الفقرتين:

- أقوم بتنفيذ طلباتهما دون تردد
- أحث إخوتي في المنزل على برهما



وليس بمستغرب أن يكون تنفيذ الطلبات دون تردد بين الممارسات السلوكية الموجودة لدى الطلاب. فالיום وسائل التوجيه والتوعية تعزز مجموعة من المفاهيم الإيجابية منها ما ذكر، علاوة على ذلك فإن المجتمع المسلم لديه قواعد ثابتة في تعظيم منزلة الوالدين وتقديرهما.

ولكن من اللافت حقاً أن يكون هناك تصرف إيجابي من الطلاب مع إخوانهم في المنزل متمثلاً في حثهم على حُسن التعامل مع الوالدين، وهذا ربما يفتح المجال أمام مجموعة من الدراسات التي تدرس أسباب هذا التوجه لدى الشباب وأثره الفعلي على نشر ثقافة التعامل الإيجابي مع الوالدين.

بينما نجد أن المتوسط العام لمستوى ممارسة مهارات الاتصال العام في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق البعدي بلغ (٢,٧) بانحراف معياري (٠,٦٤٦٢). وهذه الدرجة تقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) من التدرج الثلاثي، وتشير إلى أن مستوى ممارسة مهارات الاتصال العام مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في التطبيق البعدي أصبح عالياً. حيث نجد أن متوسطات استجابات الطلاب حول فقرات مهارات الاتصال العام كانت جميعها تقع ضمن الفترة (٢,٣٤ - ٣,٠٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة يشير إلى أن درجة الممارسة عالية.

وكما سبقت الإشارة في مهارات التحدث ومهارات الإنصات، فلقد كان للبرنامج التطبيقي الأثر الإيجابي على الطلاب في إكسابهم مهارات سلوكية مناسبة في الاتصال مع والديهم، ومن خلال مقابلة بعض أفراد العينة مع الباحث، أفاد الطلاب بأن كثيراً من هذه المهارات لم يكونوا يدركون أصلاً بأنها داخلية في نطاق التعامل الإيجابي المطلوب مع الوالدين.

#### (٤١)

ولاختبار دلالة الفروق في مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات الاتصال العام في التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي) تم إجراء اختبار (T) للمقارنة بين درجات الطلاب في التطبيقين، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (٩): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين مستويات ممارسة مهارات التواصل العام في التواصل مع الوالدين لدى طلاب السنة التحضيرية في الاختبارين (القبلي والبعدي)

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
التطبيق القبلي	٢,١	٠,٦٦٦	٩,١١	١٣٨	٠,٠٠	دالة عند (٠,٠١)
التطبيق البعدي	٢,٧	٠,٦٤٦٢				

تشير نتائج اختبار "T" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات الاتصال العام في التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي)، حيث بلغت قيمة "T" ٩,١١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في مهارة الاتصال العام في التطبيق البعدي (٢,٧) مقابل (٢,١) للتطبيق القبلي.

وبهذا يحقق البرنامج التطبيقي أهدافه من إحداث الأثر الإيجابي في الطلاب، وذلك برفع مهارات تواصلهم مع آبائهم.

الفروق في الدرجة الكلية لمهارات التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي):

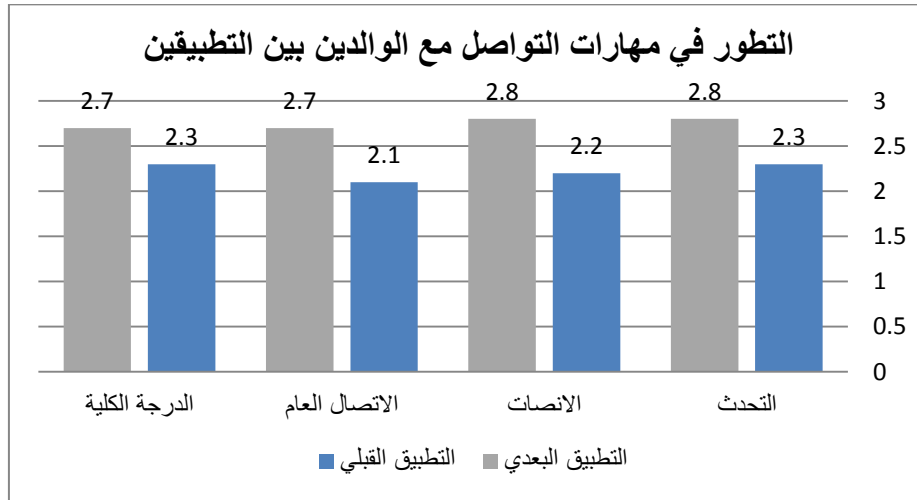
ولاختبار دلالة الفروق في مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي) تم إجراء اختبار (T) للمقارنة بين درجات الطلاب في التطبيقين، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (١٠): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات التواصل مع

الوالدين بين الاختبارين (القبلي والبعدي)

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
التطبيق القبلي	٢,٣	٠,٢٦٤٨	١٠,٢١	١٣٨	٠,٠٠	دالة عند (٠,٠١)
التطبيق البعدي	٢,٧	٠,٢٧٥٨				

تشير نتائج اختبار "T" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستويات ممارسة طلاب السنة التحضيرية لمهارات التواصل مع الوالدين بين التطبيقين (القبلي والبعدي)، حيث بلغت قيمة "T" ١٠,٢١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في مهارات التواصل مع الوالدين في التطبيق البعدي (٢,٧) مقابل (٢,٣) للتطبيق القبلي.



ومن الواضح تأثر طلاب السنة التحضيرية بالبرنامج التطبيقي الذي أعده الباحث اعتماداً على مفردات مادة مهارات الاتصال. حيث طرأ الارتفاع في تطبيق المهارات في جميع المجالات الثلاثة للدراسة، وهي:

١. مجال التحدث
٢. مجال الإنصات
٣. مجال الاتصال العام

وبهذا يكون البرنامج قد حقق الأهداف التي من أجلها أعده الباحث.

## نتائج الدراسة:

من خلال القراءة للنتائج الإحصائية السابقة، يمكن استنتاج ما يلي:

١. وجود توسط وضعف أحياناً في تطبيق بعض مهارات التحدث من الطلاب مع آبائهم.
٢. وجود ارتفاع في عدد يسير من مهارات التحدث لدى الطلاب مع آبائهم، (منها استخدام العبارات الرقيقة، وعدم رفع الصوت).
٣. ظهور تأثير إيجابي للبرنامج التطبيقي على الطلاب في مجال مهارات التحدث.
٤. وجود توسط أو ضعف أحياناً في تطبيق بعض مهارات الإنصات من الطلاب مع والديهم.
٥. وجود ارتفاع في عدد يسير من مهارات الإنصات لدى الطلاب مع آبائهم، (مثل: الاستجابة أثناء الحديث، ومحاولة فهم مضمون الرسالة) وقد تكون الرسائل التوعوية المجتمعية المختلفة ساهمت في ذلك.
٦. ظهور تأثير إيجابي للبرنامج التطبيقي على الطلاب في مجال مهارات الإنصات.
٧. وجود توسط أو ضعف أحياناً في المهارات التواصلية بشكل عام لدى الطلاب.
٨. ساهم البرنامج بشكل واضح في الارتفاع بمستوى التطبيق لمهارات تواصل الطلاب مع آبائهم.

## توصيات الدراسة:

١. ضرورة إطلاق برامج تطبيقية لطلاب المرحلة الجامعية (في المجالات الحياتية المختلفة باعتبار أثر تلك البرامج عليهم).
٢. إطلاق برامج تطبيقية من خلال المواد الدراسية الجامعية بحيث تساهم في الجمع بين النظرية والتطبيق، وتعين الطلاب على فهم مفردات تلك المواد.
٣. تحويل مخرجات هذه الدراسة إلى تطبيق إلكتروني بحيث يكون في متناول أكبر شريحة من الطلاب ليساهم في إحداث نقلة نوعية في التعامل بينهم وبين آبائهم.
٤. إشراك أولياء أمور طلاب المرحلة الجامعية في إطلاق برامج تطبيقية تساهم في تنمية مهارات أبنائهم.
٥. تعميم هذه الدراسة على الأقسام العلمية بالكليات (بهدف الاستفادة من مخرجاتها) ودراسة إمكانية إعداد برامج تطبيقية مختلفة تساهم في البناء المتكامل لشخصية الطلاب.

## الهوامش

- (١) أروى الفايز - الآثار الأخلاقية للعملة - ١٤٣٢/١٤٣٣هـ - ص ٣٥
- (٢) يوم الخميس ١٧ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ / ٢٨ مارس ٢٠١٣م بعنوان: "الرياض تتصدر في عقود الوالدين" وقضايا الثبات الأقل [www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2013/03/28](http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2013/03/28)
- (٣) يوم السبت ١٨/١/٢٠١٥م قضايا العقود في المحاكم السعودية
- (٤) الخميس ١٩ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠ مارس ٢٠١٤م [www.okaz.com.sa/artical/909571](http://www.okaz.com.sa/artical/909571)
- (٥) [www.tmm24.org/81184](http://www.tmm24.org/81184)
- (٦) الاثنين ٢٧ رجب ١٤٣٨هـ الموافق ٢٤ أبريل ٢٠١٧م
- (٧) عبدالرحيم درويش - مقدمة إلى علم الاتصال - القاهرة - عالم الكتب ٢٠١٢م ص ١٥
- (٨) أماني عبدالفتاح علي - مهارات الاتصال والعلاقات الإنسانية - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠١٢م ص ١٩
- (٩) وليد فتح الله بركات - الاتصال مفهومه وعناصره - القاهرة - مجلة النيل العدد (٤٧) - الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩١م
- (١٠) زينب عبدالرزاق غريب - شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام - القاهرة - رسالة ماجستير - كلية البنات - جامعة عين شمس ١٩٩٣م
- (١١) محمد صاحب سلطان - مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم - عمان - دار المسيرة - ٢٠١٤م - ص ٣٥
- (١٢) هادي نهر وأحمد محمد الخطيب - إدارة الاتصال والتواصل - الأردن - عالم الكتب الحديث ٢٠٠٩م ص ٢٣
- (١٣) أماني عبدالفتاح علي - المصدر السابق - ص ٣١
- (١٤) نوح الشهري وآخرون - مهارات الاتصال - جدة - دار حافظ - ١٤٣١هـ ص ٢١
- (١٥) عمر عبدالرحيم نصر الله - مبادئ الاتصال التربوي والإنساني - الأردن - دار وائل للنشر والتوزيع - ٢٠١٠م ص ٣٦-٣٨
- (١٦) نصر الله ٢٠١٠م - المصدر السابق، نوح الشهري وآخرون ١٤٣١هـ - المصدر السابق، أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢م - المصدر السابق، حميد الطائي وبشير العلق أساسيات الاتصال نماذج ومهارات - الأردن - دار اليازوري - ٢٠٠٩م - رakan عبدالكريم حبيب وآخرون - مهارات ووسائل الاتصال - جدة - مكتبة دار جدة ٢٠٠٤م، حليلة قادري - التواصل الاجتماعي - الأردن - الدار المنهجية - ٢٠١٦م، ليلي محمود - فن التواصل مع الآخرين وتحقيق أعلى معدلات النجاح - دار مصطفى ٢٠١٠م
- (١٧) نصر الله ٢٠١٠م - المصدر السابق ص ٥٦
- (١٨) حبيب وآخرون ٢٠٠٤م - المصدر السابق ص ٤٨
- (١٩) قادري ٢٠١٦م - المصدر السابق ص ٣٧
- (٢٠) سلطان ٢٠١٣م - المصدر السابق ص ٢٩١
- (٢١) الشهري وآخرون ١٤٣١هـ - المصدر السابق - ص ٢٠
- (٢٢) ابن عاشور - تفسير التحرير والتنوير - تونس - دار سحنون للنشر والتوزيع ص ٢٨٤

- (٢٣) ابن كثير - تفسير القرآن العظيم ، بيروت - دار المعرفة للطباعة والنشر ص ١٨٨
- (٢٤) محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - رقم الحديث ٢٧٨٢
- (٢٥) صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم ٢٥٠٣
- (٢٦) صحيح البخاري رقم ٥٩٧١ - صحيح مسلم رقم ٢٥٤٨
- (٢٧) البخاري - الأدب المفرد - رقم ٥٦٢٦
- (٢٨) هناء ابراهيم سرحان، فايز كمال شلدان - درجة ممارسة الانبناء لأنماط السلوك الدالة على بر الوالدين من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية وسبب تعزيزها - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - غزة ٢٠١١ م ص ٢٠
- (٢٩) [www.kau.edu.sa/default.aspx](http://www.kau.edu.sa/default.aspx)
- (٣٠) نوح الشهري وآخرون ١٤٣١ هـ - المصدر السابق ص ٥٨
- (٣١) أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢ م - المصدر السابق ص ١٠٠
- (٣٢) درويش ٢٠١٢ م - المصدر السابق ص ٤٤
- (٣٣) الطائي والعلاق ٢٠٠٣ م - المصدر السابق ص ١٠٤
- (٣٤) لجنة التأليف والترجمة (RAY) الدليل الشامل في التغيير والتواصل مع الآخرين - المغرب - ٢٠١٠ م ص ١٢٦
- (٣٥) درويش ٢٠١٢ م - المصدر السابق ص ٤٣
- (٣٦) أماني عبدالفتاح علي ٢٠١٢ م - المصدر السابق ص ١٠٢
- (٣٧) نوح الشهري وآخرون ١٤٣١ هـ - المصدر السابق ص
- (٣٨) أماني عبدالفتاح علي - ٢٠١٢ م - المصدر السابق ص ١٠٠
- (٣٩) رضا المصري - ٢٠١٥ م - السمات والمهارات الاجتماعية - ص ٣٢
- (٤٠) نوح الشهري وآخرون ١٤٣١ هـ - المصدر السابق ص ٣٦
- (٤١) أماني عبدالفتاح علي - ٢٠١٢ م - المصدر السابق ص ١٠٠
- (٤٢) الإمام عبدالرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ج ٣/١١٣).
- (٤٣) رضا المصري - ٢٠١٥ م - المصدر السابق ص ٣٢
- (٤٤) عبدالرحمن توفيق، تنمية مهارات الاتصال للشباب، بمبك، القاهرة ٢٠١٣ م
- (٤٥) فيصل عبدالله بابكر، مهارات الاتصال الفعال، الدار السعودية لنشر والتوزيع، الدمام ١٤٢١ هـ ص ١٢٧
- (٤٦) رضا المصري، المصدر السابق ص ٣٣.
- (٤٧) عبدالله البلوي، مصطفى السحت، ياسر السيد، مهارات الاتصال - جامعة تبوك ١٤٣٥ هـ ص ٢١.
- (٤٨) ستيف شبييد - التواصل الفعال - مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ٢٠٠٩ م
- (٤٩) محمد حسن عاشور - مهارات الاتصال والتأثير - جدة دار ١٤٣٢ هـ
- (٥٠) سنن الدارمي - بيروت - دار الكتاب العربي (١/٣-٤).
- (٥١) ستيف شبييد - المصدر السابق - ص ١٥ ، أماني عبدالفتاح علي - المصدر السابق ص ١٠٤ - البلوي وآخرون ص ٢١ ، بيني بوف وآخرون - ١٠١ طريقة فورية لتنمية مهارات التخاطب ص ٦-٧، عبداللطيف العوفي - المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل ص ٥٥-٧٩، الطائي وآخرون ص ١٠٤-١١١، المصري - السمات والمهارات الاجتماعية - ص ١٧، فيصل بابكر ص ١٢٦-١٤٣، عاشور ١٤٣١ هـ ص ١٨١

- (٥٢) أماني عبدالفتاح علي - المصدر لسابق - ص ٢١١
- (٥٣) عبداللطيف العوفي - المصدر السابق - ص ١٦
- (٥٤) عبدالكريم البكار - التواصل الأسري - مؤسسة الإسلام اليوم - الرياض ١٤٣٠ هـ - ص ٤٥
- (٥٥) أماني عبدالفتاح علي - المصدر لسابق - ص ٢١١
- (٥٦) محمد عاشور - المصدر السابق - ص ١٩٨
- (٥٧) رضا المصري - المصدر السابق ص ٢٠٨



### قائمة المصادر والمراجع

- الألباني ، محمد ناصر الدين (٢٠٠٠م) ، صحيح الترغيب والترهيب ، الرياض : مكتبة المعارف حديث رقم ٢٥٠٣
- البخاري ، محمد بن إسماعيل (٢٠١١م) ، صحيح البخاري ، بيروت : دار البشائر الإسلامية رقم الحديث ٢٧٨٢
- البخاري ، محمد بن إسماعيل (٢٠١١م) ، صحيح البخاري ، بيروت : دار البشائر الإسلامية رقم الحديث ٥٩٧١
- البخاري ، محمد بن إسماعيل (٢٠١١م) ، صحيح البخاري ، بيروت : دار البشائر الإسلامية رقم الحديث ٥٦٢١
- البكار ، عبدالكريم (١٤٣٠هـ) ، التواصل الأسري ، الرياض : مؤسسة الإسلام اليوم ، ص ٤٥
- البلوي ، عبدالله بن سليمان / السحت ، مصطفى زكريا / السيد ، ياسر محمد (١٤٣٥هـ) ، مهارات الاتصال ، جامعة تبوك : مركز النشر العلمي
- الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن (١٤٠٧هـ) ، بيروت : دار الكتاب العربي
- الرفاعي ، محمد خليل (٢٠١١م) ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية دراسة تحليلية ، مجلة جامعة دمشق مج ٢٧ ، دمشق ، العدد ١-٢ .
- السدحان ، عبدالله بن ناصر (٢٠٠٠م) ، تخلي الأبناء عن الوالدين دراسة اجتماعية عن المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية ، الرياض : مجلة جامعة الغمام محمد بن سعود الإسلامية
- السعدي ، الإمام عبدالرحمن بن ناصر (٢٠١٠م) ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، بيروت : المكتبة العصرية
- الشثري ، عبدالعزيز بن حمود (٢٠٠٨م) ، الأسرة ودورها في التوجيه السلوكي للأبناء والبنات ، ملتقى الاجتماعيين الإلكتروني ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- الشهري ، نوح / وآخرون ، (١٤٣١هـ) ، مهارات الاتصال ، جدة : دار حافظ ، ص ٢١ .
- الطائي ، حميد / و العلاق ، بشير (٢٠٠٩م) ، أساسيات الاتصال نماذج ومهارات ، الأردن : دار اليازوري .
- العوفي ، عبداللطيف بن ديبان (١٤٣٣هـ) ، المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل ، الرياض : مركز النشر العلمي جامعة الملك سعود
- الفايز ، أروى عبدالله مساعد (٢٠١٢م) ، الآثار الأخلاقية للعوامة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهتها ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- القشعان ، حمود فهد (٢٠١١م) ، العلاقة بين المعاملة الوالدية وبر الأبناء للوالدين في المجتمع الكويتي ، مصر : مجلة الشرق الأوسط بجامعة عين شمس
- المصري ، رضا (٢٠١٤م) ، السمات والمهارات الاجتماعية ، مصر : دار اليقين ص ١٧

- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج (٢٠١٠م) ، صحيح مسلم ، بيروت : دار المعرفة حديث رقم ٢٥٤٨
- أحمد ، عزت السيد (٢٠١٣م) ، الثورة التكنولوجية وأثرها في تغير القيم ، مجلة جامعة دمشق مج ٢٩ ، دمشق ، العدد ٣-٤
- بابكر ، فيصل عبدالله (١٤٢١هـ) ، مهارات الاتصال الفعال ، الدمام : الدار السعودية للنشر والتوزيع .
- بركات ، وليد فتح الله ، الاتصال مفهومه وعناصره ، مجلة النيل ، القاهرة ، العدد (٤٧) ، الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩١م
- بوف ، بيني / وآخرون (٢٠٠٤م) ، ١٠١ طريقة فورية لتنمية مهارات التخاطب ، الرياض : جرير
- توفيق ، عبدالرحمن (٢٠١٣م) ، تنمية مهارات الاتصال للشباب ، القاهرة : بمبك
- حبيب ، راكان عبدالكريم / وآخرون (٢٠٠٤م) ، مهارات ووسائل الاتصال ، جدة : مكتبة دار جدة
- خليل ، محمد (١٩٩٧م) ، دراسة تحليلية إرشادية لسلوك عقوق الوالدين ، مصر : المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس -
- درويش ، عبدالرحيم (٢٠١٢م) ، مقدمة إلى علم الاتصال ، القاهرة : عالم الكتب ص ١٥ .
- دغمان ، هالة (د.ت) (٢٠١٦م) ، وسائط الاتصال الجديد وأثرها على قيم الأسرة الحضرية - الأسرة الجزائرية أنموذجاً ، الجزائر : مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع
- رفة ، سمر سعود عبدالعزيز (٢٠١٣م) ، مهارات تأكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى
- سرحان ، هناء / سلوان ، فايز (٢٠١١م) ، درجة ممارسة الأبناء لأنماط السلوك الدالة على بر الوالدين من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تعزيزها - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية بغزة : دار المنظومة
- سلطان ، محمد صاحب (٢٠١٤م) ، مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم ، عمان : دار المسيرة ، ص ٣٥
- شبيسي ، ستيف (٢٠٠٩م) ، التواصل الفعال ، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ص ١٤
- عاشور ، محمد حسن (١٤٣٢هـ) ، مهارات الاتصال والتأثير ، الرياض : دار قرطبة للنشر والتوزيع
- ابن عاشور ، الإمام الشيخ محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، تونس : دار سحنون للنشر والتوزيع
- عبدالسلام ، سميرة (٢٠٠٥م) ، أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامل لدى المراهقين من الجنسين ، مصر : مجلة كلية التربية ، العدد ٢٩ الجزء ٤ ، ص ٩-٤١
- عطا ، ثريا السيد (٢٠٠٤م) ، عقوق الوالدين وعلاقته بالقيم الخلقية وتأکید الذات لدى الأبناء ، مصر : مجلة كلية التربية ، العدد ٢٨ الجزء ١ ، ص ٩-٤١
- علي ، أماني عبدالفتاح (٢٠١٢م) ، مهارات الاتصال والعلاقات الإنسانية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ص ١٩
- غريب ، زينب عبدالرزاق (١٩٩٣م) ، شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام : القاهرة : رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس

- قادري ، حليلة (٢٠١٦ م) ، التواصل الاجتماعي ، الأردن : الدار المنهجية
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر (٢٠١٠ م) ، تفسير القرآن العظيم ، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر
- لجنة التأليف والترجمة (RAY) (٢٠١٠ م) ، الدليل الشامل في التغيير والتواصل مع الآخرين ، المغرب : شعاع للنشر ص ١٢٦
- محمود ، ليلي (٢٠١٠ م) ، فن التواصل مع الآخرين وتحقيق أعلى معدلات النجاح ، القاهرة : دار مصطفى
- نصر الله ، عمر عبدالرحيم (٢٠١٠ م) ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع ، ص ٣٦-٣٨
- نمر ، هادي / و الخطيب ، أحمد محمد (٢٠٠٩ م) ، إدارة الاتصال والتواصل ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، ص ٢٣
- وازي ، طاوس / وعادل ، يوسف (٢٠١٣ م) ، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الإنترنت والهاتف النقال نموذجاً) ، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

#### المواقع الإلكترونية:

- [www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2013/03/28](http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2013/03/28)
- [www.okaz.com.sa/artical/909571](http://www.okaz.com.sa/artical/909571)
- [www.tmm24.org/81184](http://www.tmm24.org/81184)
- [www.kau.edu.sa/default.aspx](http://www.kau.edu.sa/default.aspx)